موقف ألمانيا
من حرب البوير الثانية ١٨٩٩ ـ ١٩٠٢

أ .م .د .حمزة ملغوث البديري

كلية الامام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الاسلامية الجامعة - فرع ميسان – قسم التاريخ

موقف ألمانيا من حرب البوير الثانية ١٨٩٩ ـ ١٩٠٢

أ.م.د. حمزة ملغوث البديري

ـ المقدمة :

مثل التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية الكبرى لأجل السيطرة على المستعمرات في أفريقيا ، واحداً من أبرز سمات العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر . و مثلت حرب البوير الثانية ، و التي تعد من أبرز الحروب الاستعمارية ، أبرز مظاهر ذلك التنافس . و من ذلك فإنها تعد آخر الحروب الاستعمارية في أفريقيا شهدتها السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر الذي وصفه بأنه عصر الاستعمار والتوسع . وقد حاولت ألمانيا التي ظهرت على الساحة الدولية و الاستعمارية بشكل ملفت للأنظار ، لاسيما بعد تمكنها من تحقيق الوحدة السياسية عام ١٨٧١ وبعد أن ضمن لها مؤتمر برلين (١٥ تشرين الثاني ١٨٨٤ . ٢٦ شباط ١٨٨٥) ، الحصول على موطئ قدم في افريقيا ، لذا فقد سعت لاستغلال اي فرصة ممكنة لأجل التوسع في الحصول على مستعمرات ، حتى لو كان ذلك على حساب بريطانيا ، التي سبقتها لسنوات طويلة في مجالات الاستعمار والتوسع . لذا سعت ألمانيا جاهدة ، لا سيما خلال عهد (القيصر وليم الثاني) ، للتدخل بصورة مستمرة في شؤون المستعمرات البريطانية ، في جنوب افريقيا ، لأجل اثارة بريطانيا و التصعيد معها ، او لإرغامها علي الانضواء تحت لوائها و التحالف معها ، وإدخالها في احلاف ألمانيا الاستعمارية ، لاسيما الحلف الثلاثي لأجل الإفادة من قوة أسطول بريطانيا البحري في تدعيم سياسة الإمبراطور الألماني وليم الثاني ،

الرامية للسيطرة على المستعمرات ، وإرغام الدول الاوروبية الاخرى على الرضوخ للسيادة و الهيمنة الألمانية على العالم ، لا سيما روسيا و فرنسا ، المعروفتان بعدائهما الكبير لألمانيا .

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على موقف ألمانيا من حرب البوير الثانية التي دارت رحاها بين بريطانيا و جمهوريات جنوب افريقيا خلال المدة (١٨٩٩ ـ ١٩٠٢) . وهنا ينبغي علينا طرح التساؤلات التالية : كيف تمكنت بريطانيا من السيطرة على المستعمرات الهولندية في جنوب افريقيا عام ١٧٩٥؟ وكيف حاولت بريطانيا ارضاء المانيا بإعطائها بعض المستعمرات في أفريقيا ؟ لماذا ابدت ألمانيا تعاطفها مع البوير في أعقاب غارة جيمسون عام ١٨٩٦ ؟ و كيف كانت ردة فعل بريطانيا على برقية التهنئة التي بعثها القيصر الألماني الى الرئيس البويري (كروكر) ؟ و لماذا لم تدخل ألمانيا بصورة مباشرة وفعلية في حرب البوير عند اندلاعها عام ١٨٩٩ ؟ و لماذا فشل القيصر الألماني في استمالة بريطانيا واقناعها في الدخول في الحلف الثلاثي ؟ ولماذا فشل القيصر الألماني في انشاء تحالف أوروبي ضد بريطانيا ، مستغلاً الهزائم العسكرية التي تعرضت لها بريطانيا خلال المراحل الاولى من الحرب ؟ و لماذا تغير موقف ألمانيا و تعاطفت مع بريطانيا بعد عام ١٩٠٠ ؟ وهل ان حرب البوير أوضحت لبريطانيا فشل سياسة العزلة المجيدة ، التي انتهجتها في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر ؟ جميع هذه التساؤلات وغيرها سوف يتم الإجابة عليها في سياق البحث .

Abstract :

Germany position on The Second Boer War (1899 – 1902)

Britain gained Control over the Dutch Colonies (The Cape) , in year 1795 , Exploiting the war of the Great French Revolution , TheCongress of Vienna in 1815 . Under Which Britain obtained the cape Colony an other Colonies .

Germany Emerged as a Colonial state Flowing the achievement of its political Unity in 1871 . it also acquired Colonies in Africa during TheCongress of Berlin (15 November 1884 – 25 February 1885) , and sought to expand those colonies through competition with Britain , the German Kaiser intervened (William II) , Directly interferes with Britain problems with the Boer in Transvaal , Where the Second Boer war broke out (1899 – 1902) .

Germany was keen to intervene , in order to persuade Britain and forceiti to enter in to triple Alliance , the German Kaiser Failed to do so he tried didn't keep his promises to them , because , Germany didn't have a strong Naval fleet parallel to the Britifh fleet . so Germany position and Government between Britain and Germany in the Aftermath of that war .

المبحث الاول

ـ السيطرة البريطانية على جنوب افريقيا :

في عام ١٦٥٢ نزل ما يقارب المائة مهاجر هولندي في منطقة الرأس الجنوبي من افريقيا ، والذي عرف بعد ذلك بـ(**رأس الرجاء الصالح Cape of Good Hoop**)[١] . وعملت بعد ذلك (شركة **الهند الشرقية الهولندية The Dutch East India company**)[٢] ، على تنظيم اوضاع اولئك

المهاجرين بعد ان صاروا من ضمن رعاياها[٣] ، لا سيما بعد ازدياد اعدادهم بعد توافد اعداد من الفرنسيين (**الهيجوينت Huguenots**)[٤] ، فضلاً عن اعداد من الهولنديين ، الذين عرفوا بـ(**البوير Boears**)[٥] .

إلا أن شركة الهند الشرقية الهولندية لم تحسن التعامل مع اولئك المهاجرين ، مما جعل المنطقة مطمعاً للدول الأوروبية الاخرى[٦] ، لاسيما بريطانيا التي استغلت احداث الثورة الفرنسية الكبرى (تموز ١٧٨٩)[٧] ، لأجل السيطرة على مستعمرة رأس الرجاء الصالح ، من خلال ارسال اساطيلها البحرية الى هناك وذلك في منتصف عام ١٧٩٥[٨] ، لاسيما ما بعد قيام فرنسا باحتلال هولندا في العام نفسه ، وتخوف بريطانيا من سيطرة فرنسا على تلك المستعمرة ، لذا فقد بقيت خاضعة للسيطرة البريطانية حتى توصل الجانبان البريطاني و الفرنسي لعقد (**صلح اميان Amiens Treaty أذار ١٨٠٢**)[٩]، والذي أكد على انسحاب القوات البريطانية من مستعمرة رأس الرجاء الصالح عام ١٨٠٣ . إلا أن بريطانيا سرعان ما عادت لاحتلالها عام ١٨٠٦ . على اثر اندلاع الحروب النابليونية (١٨٠٤ . ١٨١٢)[١٠] ، التي امتدت الى اغلب دول اوروبا ، بما فيها هولندا ، لا سيما بعد قيام الجيوش الفرنسية باجتياح الأخيرة ، وتشكيل ما يعرف بـ(**جمهورية باتافيا Batavian Republic**)[١١] ، الموالية لفرنسا ، اذ اعترف (**نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte ١٧٦٩ . ١٨٢١ / ١٨٠٤ . ١٨١٥**)[١٢] بجمهورية باتافيا ، وعقد الطرفان تحالفاً عسكرياً ضد بريطانيا ، مقابل ان يسيطر نابليون على القوات العسكرية والاسطول الهولندي[١٣] ، إلا أن هزيمة فرنسا وعقد الدول الأوروبية (**لمؤتمر فيينا Congress Vienna عام ١٨١٥**)[١٤] ، لإعادة رسم خارطة القارة الأوروبية التي تغيرت بفعل احداث

الثورة الفرنسية و الحروب النابليونية[١٥] ، لذا قررت الدول المجتمعة حل الخلافات بين بريطانيا و هولندا حول مستعمرة الكاب ، من خلال اقرار ما ورد في (**اتفاقية لندن Treaty of London** ١٣ اب ١٨١٤)[١٦] ومن ثم اقرت الدول الأوروبية بان تتنازل هولندا عن مستعمرة الكاب لصالح بريطانيا بصورة نهائية مقابل حصولها على مبلغ مالي قدر بـ(٦ ملايين جنيه استرليني) ، وبذلك اعترفت هولندا بالسيطرة البريطانية على مستعمرة الكاب منذ احتلال بريطانيا لها عام ١٨٠٦ صورة رسمية واصبح البوير من رعايا بريطانيا العظمى[١٧] .

عملت بريطانيا بعد ذلك على تشجيع هجرة رعاياها الى مستعمرة الكاب وذلك من اجل خلق نوع من التوازن في عناصر السكان مع البوير السكان الاصليين للمستعمرة[١٨] . وعملت ايضا على اتباع اساليب عدة لأجل تضييق الخناق على البوير بعد سيطرتها عليهم . امثال الغاء المحاكم الهولندية واحلال اللغة الإنجليزية كلغة رسمية بدلاً عن الهولندية ، فضلاً عن قيام الحكومة البريطانية بإصدار قانون الغاء وتحريم (**تجارة العبيد Slave Trade**) [١٩] وذلك عندما صدر قانون (**تحرير العبيد Emancipate**) في السابع من اب عام ١٨٣٣[٢٠] والذي حرم البوير من الحصول على الايدي العاملة الرخيصة التي كانوا يحصلون عليها من تلك التجارة مما دفعهم الى الهجرة باتجاه الشمال لأجل التمكن من مزاوله نشاطاتهم التجارية والاقتصادية دون تدخل الإدارة البريطانية في ذلك[٢١] .

دفعت القرارات التي اتخذتها بريطانيا تجاه البوير الى هجرتهم عام ١٨٣٩ الى المناطق الواقعة الى الشمال من مستعمرة الكاب و عند وصولهم الى (**نهر الاورنج Orange River**) انقسموا الى قسمين استقر القسم الاول

في تلك المناطق واسسوا ما يعرف بـ(**مستعمرة الاورنج الحرة The free Orange**) ، في حين نزح القسم الثاني منهم الى الشرق واسسوا (**مستعمرة الناتال Natal Colonale**) وذلك في ايلول عام ١٨٣٩ .[٢٢] إلا أن بريطانيا سرعان ما قامت باحتلال تلك المستعمرات البويرية في عام ١٨٤٣ وضمها الى التاج البريطاني .[٢٣]

وعلى اثر ذلك تحرك البوير مجدداً نحو الشمال واستقروا في الاراضي الواقعة بين نهري الاورنج والفال . واسسوا مستعمرة جديدة اطلقوا عليها تسمية (**الترانسفال Transvaal** اي بمعنى نهر الفال)[٢٤] ، ولأجل ان تتمكن بريطانيا من فرض سيطرتها على تلك المستعمرات قامت بالاعتراف باستقلال الترانسفال وذلك في عام ١٨٥٤ واطلقت عليها تسمية (**جمهورية جنوب افريقيا وجمهورية الاورنج الحرة**) وذلك في الثالث والعشرين من شباط عام ١٨٥٤ .[٢٥]

وينبغي الإشارة هنا الى ان هناك أسباب عدةً دفعت حكومة (**اللورد جورج هاملتون غوردون أبردين Lord George Hamillton Gordon Aberdeen** ١٧٨٤ . ١٨٦٠)[٢٦] الائتلافية (٢٨ كانون الاول ١٨٥٢ . ٣١ كانون الثاني ١٨٥٥)[٢٧] على الموافقة على استقلال جمهوريتي البوير وعقد اتفاقية معهم والاعتراف بموجبها بجمهورية الاورنج والترانسفال وهي **(ميثاق بلومفونتين Bloemfontein Convention**)[٢٨] ومن تلك الأسباب ما شهدته الساحة الأوروبية من تعقيدات وتطورات خطيره خلال تلك المدة[٢٩] تمثلت بمحاولات روسيا السيطرة على ممتلكات السلطان العثماني في البلقان والتي ادت بدورها الى اندلاع (**حرب القرم The Crimean War** ١٨٥٣ . ١٨٥٦)[٣٠] لذا فقد حاولت بريطانيا ارضاء البوير لأجل التفرغ لحل

تلك المشاكل الأوروبية[٣١] وبذلك تكون بريطانيا قد وضعت حداً للصراع ما بينها وبين البوير واصبح لهم الاستقلالية التامة في تلك المناطق[٣٢] .

لم تلتزم بريطانيا بالوعود السابقة التي قطعتها على نفسها تجاه البوير وحاولت تدخل وبصورة مستمرة في شؤون تلك المستعمرات ، لاسيما بعد تطورها اقتصاديا نتيجة لاكتشاف المعادن الثمينة فيها مثل الذهب الذي تم اكتشافه بكميات كبيره عام ١٨٨٦ في منطقة (**الراند The Rand**) [٣٣] مما شجع الالاف من الاوروبيين بوجه العموم و البريطانيين في وجه الخصوص الى الهجرة اليها ، لذا تدخلت بريطانيا في ذلك بحجة حماية حقوق الوافدين و المهاجرين الجدد لأجل تنظيم حقوقهم السياسية والاقتصادية[٣٤] ثم اعقب ذلك اكتشاف الماس في منطقة (**الكريكولاند الغربية Griquoland West**) القريبة من مستعمرة الكاب وذلك عام ١٨٨٨[٣٥] فضلاً عن اكتشافهِ ايضاً في منطقة (**كمبرلي Kimberly**) التابعة لدولة الاورنج الحرة قبل ذلك (عام ١٨٦٨)[٣٦] ، والتي اصبحت محطةً للصراع على الماس ، بين بريطانيا و البوير مما دفع بريطانيا لضم تلك المنطقة الى ممتلكاتها ومن ثم الحاقها بمستعمرة الكاب عام ١٨٨٠ ومن ثم ضم جمهورية الترانسفال ايضا في العام نفسه[٣٧] . مما ادى الى زيادة التوتر بين الطرفين البويري و البريطاني ، لذا عمل رئيس جمهورية الترانسفال (**بول كروكر Paul Kruger** ١٨٢٥ . ١٩٠٤ / ١٨٨٣ . ١٩٠٠) [٣٨] الى السفر الى العاصمة البريطانية لندن مع وفد من زعماء البوير ، لأجل المطالبة بعودة جمهورية الترانسفال كجمهورية حرة ومستقلة[٣٩] . إلا أن ذلك الامر جوبه بالرفض من قبل الجانب البريطاني ، مما ادى الى اندلاع (**حرب البوير الاولى The First Boers War** ١٨٨٠ . ١٨٨١)[٤٠] ، التي انتهت بانتصار البوير وذلك في السابع والعشرين

من شباط عام ١٨٨١ وتمخض عند ذلك الانتصار الذي حققه البوير عقد (**ميثاق بريتوريا Pretoria Convention**) [٤١] في الثالث من اب عام ١٨٨١ ، والذي حصلت بموجبه جمهورية الترانسفال على حق الحكم الذاتي تحت ظل السيادة البريطانية[٤٢] .

تزامنت احداث حرب البوير الاولى مع مرحلة الصراع الانتخابي بين الاحزاب البريطانية والتي تمخض عنها فوز حزب الاحرار الذي كان بزعامة (**وليم ايوارت غلادستون William Ewart Gladstone** ١٨٠٩ . ١٨٩٨)[٤٣] والذي تولى الحكم في نيسان عام ١٨٨٠ خلفاً لحكومة حزب المحافظين التي كانت بزعامة (**بنجامين دزرائيلي Benjamin Disraeli** ١٨٠٤ . ١٨٨١ / ١٨٧٤ . ١٨٨٠)[٤٤] ، وقد عارضت حكومة الاحرار سياسة حزب المحافظين السابقة و القائمة على اقحام بريطانيا في سياسات توسعية لأجل الحصول على المستعمرات تكلف البلاد مبالغ مالية طائلة ، لذا ارادت حكومة الاحرار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبوير ، لاسيما بعد توصل الطرفين لعقد ميثاق بريتوريا السابق الذكر والذي منح البوير في الترانسفال حق الحكم الذاتي ، فضلاً عما نص عليه الميثاق من احلال السلام بين الطرفين [٤٥] إلا أن ظهور المانيا كقوة استعمارية ومحاولاتها التوسع والحصول على مستعمرات في افريقيا ادى لقيام بريطانيا بمراجعة سياستها تجاه البوير فيما بعد[٤٦] .

المبحث الثاني

ـ ظهور ألمانيا وسعيها لأجل الحصول على مستعمرات في افريقيا :

تمكنت بروسيا من تحقيق وحدة ألمانيا السياسية بعد انتصارها على فرنسا في حرب السبعين (١٨٧٠ ـ ١٨٧١)[٤٧] . واخذت بعد ذلك تبحث لها على مستعمرات فيما وراء البحار ، إذ لم يكن لها أي نشاط استعماري في القارة الأفريقية قبل عام ١٨٨٣ . وكانت كل المحاولات الألمانية السابقة في أجل الحصول على مستعمرات هي محاولات فردية يقوم بها التجار والمستكشفون الألمان[٤٨] . إلا أنهم مهدوا الطريق أمام المستشار الألماني (**اوتو فون بسمارك Otto Von Bismarck** ١٨١٥ ـ ١٨٩٨ / ١٨٧١ـ ١٨٩٠)[٤٩] ، لتبني السياسة الالمانية الاستعمارية في أفريقيا من خلال ضم كافة الأراضي التي ينشط فيها التجار الألمان[٥٠]. إلا أن الاهتمام الألماني انحصر في شرقي افريقيا بصورة كبيرة اكثر من اي جزء آخر ، ولعل السبب في ذلك يعود الى ان الدول الاوروبية الاخرى ، لاسيما بريطانيا وفرنسا كانتا قد سبقتا المانيا في السيطرة على بقية الاجزاء الاخرى من القارة الافريقية ، لاسيما غربها وجنوبها[٥١] . لذا يمكن القول بأنه لم يكن لألمانيا أي نشاط استعماري رسمي في أفريقيا حتى عقد مؤتمر برلين (١٥ تشرين الثاني ١٨٨٤ ـ ٢٦ شباط ١٨٨٥)[٥٢] الذي حدد دخول ألمانيا بصورة رسمية في ميدان التنافس التجاري والاستثماري في القارة الأفريقية[٥٣] . لذا أصدر القيصر الألماني (**وليم الاول William I** ١٧٩٧ ـ ١٨٨٨ / ١٨٧١ ـ ١٨٨٨)[٥٤] في السابع والعشرين من شباط ١٨٨٥ مرسوم الحماية الامبراطوري الذي أقر بموجبه وضع ألمانيا في مصاف الدول الاوروبية لأجل السيطرة على المستعمرات في أفريقيا[٥٥].

كان من أبرز نتائج مؤتمر برلين هو حصول بريطانيا على خليج (**سانتا لوكا Santa Lucia Bay**) وعلى الرغم من محاولات المانيا المستمرة لأجل ضمه او السيطرة عليه ، نظراً لأهميته و لأنه يفصل جمهوريتي البوير عن البحر ، إلا أن معارضة حكومة مستعمرة الكاب حال دون ذلك ، مما أبقاه تحت السيطرة البريطانية[٥٦]. حاول بسمارك بعد ذلك توزيع المستعمرات الألمانية في أفريقيا ومد نفوذ ألمانيا باتجاه جمهورية البوير من خلال التوصل لعقد اتفاقية بين ألمانيا وجمهورية الترانسفال ، إذ استقبل في الثامن من شباط عام ١٨٨٦ وفداً من الترانسفال في برلين والتقى الوفد مع القيصر الألماني وليم الأول الذي أظهر حفاوة بالغة و منحهم الأفضلية من بين المستعمرات الأفريقية في التعامل التجاري مع ألمانيا[٥٧] .

لقد كان من أبرز نتائج مؤتمر برلين فتح الآفاق أمام التطلعات الاستعمارية الألمانية نحو افريقيا ، إلا أنه زاد من حدة الخلافات بين المانيا و بريطانيا ، لذا حاولت ألمانيا تجاوز تلك الخلافات لأجل التفرغ لإنشاء مستعمرات توازي المستعمرات البريطانية هناك[٥٨] . وجاءت معاهدة (**هيليكولاند . زنجبار Helgoland – Zanzibar**)[٥٩] ، التي وقعت في تموز عام ١٨٩٠ [٦٠] لأجل تحسين العلاقات بين ألمانيا وبريطانيا في افريقيا ولو إلى حين ، إلا أن وصول القيصر (**وليم الثاني William II** ١٨٥٩ . ١٩٤١ / ١٨٨٨ . ١٩١٨) [٦١] وعزله لبسمارك وابعاده عن مسار السياسة الألمانية واتباع القيصر وليم الثاني لسياسة (**النهج الجديد The New Approach**)[٦٢] التي أدت إلى عودة الخلافات مع بريطانيا[٦٣] . لذا عملت ألمانيا على التدخل في الخلافات بين بريطانيا والبوير في الترانسفال[٦٤] إلا أن بريطانيا عارضت أي تدخل من قبل ألمانيا في مناطق نفوذها في الترانسفال

. إلا أن التدخلات الألمانية استمرت بصورة كبيرة ، لاسيما خلال المدة التي سبقت اندلاع حرب البوير الثانية عام ١٨٩٩ .

المبحث الثالث

ـ موقف ألمانيا من حرب البوير الثانية :

أولاً . مقدمات الخلاف البريطاني البويري والموقف الالماني منه :

عملت الحكومة البريطانية بعد تزايد التهديدات و التدخلات الألمانية في جمهورية البوير على وضع حد لذلك من خلال فرض هيمنتها وسيطرتها التامة على البوير . وحاول وزير المستعمرات البريطاني (**جوزيف تشامبرلين Joseph Chamberlain** ١٨٣٦ . ١٩١٤ / ١٨٩٥ . ١٩٠٣)[٦٥] ، في حكومة (**اللورد روبرت آرثر تالبوت غاسكوين سالزبيري Robert Arthur Talbot Gascoyne Salisbury** ١٨٣٠ . ١٩٠٣ / حزيران ١٨٩٥ . تموز ١٩٠٢)[٦٦] ، انشاء اتحادات وثيقه بين بريطانيا و جمهوريات جنوب افريقيا من أجل وضع حد للتهديدات و التدخلات الألمانية المستمرة[٦٧] . وعندما تولى (**سسِل جون رودس Cecil John Rhodes** ١٨٥٣ . ١٩٠٢ / ١٨٩٠ . ١٨٩٥)[٦٨] ، رئاسة مستعمرة الكاب البريطانية في مطلع عام ١٨٩٠ ، حاول هو الآخر وضع حد للتهديدات الألمانية من خلال إنشاء مشروع (**سكة حديد القاهرة . الكاب The Cairo – Cape Railway**)[٦٩] ، والذي يمكن من خلاله ربط المستعمرات البريطانية فيما بينها من الجنوب الى الشمال وليفصلها عن المستعمرات الألمانية الواقعة في جنوب غرب أفريقيا[٧٠] . إلا أن ذلك الامر جوبه بالرفض من قبل المانيا ، لأنه سوف يعمل على التقليل من أهمية وحجم المستعمرات الألمانية هناك ، وذلك ما عبر عنه وزير

الخارجية الألماني (**البارون ادلوف فون بيبرشتاين Baron Adolf Marshall Von Bichbershein** ١ نيسان ١٨٩٠ ـ ٢٠ تشرين الأول ١٨٩٧ / ١٨٤٢ ـ ١٩١٢)[٧١] بقوله : ((**ان ألمانيا لن تسمح بأن تصبح الترانسفال لقمة سائغة لمخططات ومشاريع سسِل رودس .....**))[٧٢] . ووعدت المانيا على لسان حال وزير خارجيتها بأنها سوف تقوم بتقديم مساعدات مالية في أجل بناء خط حديدي يربط بين الأخيرة وخليج (**ديلاغو Delagea**) ، المطل على مستعمرة موزمبيق البرتغالية [٧٣]. إلا أن مشروع سسِل رودس لمْ يكتمل بسبب انشغال بلاده في السيطرة على الأراضي المجاورة إلى مستعمراتها في جنوب افريقيا[٧٤] .

عملت بريطانيا على فرض سيطرتها على الترانسفال وإبعاد خطر التوسع الألماني عن الأخيرة . ولأجل ذلك قامت بالاتفاق مع رئيس حكومة سسِل رودس من خلال إرسال حملة عسكرية بصورة سرية لأجل شن غارة على الترانسفال وإخضاعها للسيطرة البريطانية بقيادة (**الدكتور ليندر ستار جيمسون Dr . Leander starr Jameson** ١٨٥٣ ـ ١٩١٧)[٧٥] ، وذلك في التاسع والعشرين من كانون الأول عام ١٨٩٥ بحجة الدفاع عن الحقوق المدنية لعمال المناجم البريطانيين ، لاسيما حقوقهم في الانتخابات البرلمانية في جمهورية الترانسفال ولأجل الاستحواذ على الثروات الطبيعية الموجودة فيها لاسيما الذهب ، فضلاً عن التمكن من إيجاد ذريعة لأجل التدخل البريطاني المباشر في الشؤون الداخلية للأخيرة [٧٦]. إلا أن البوير تمكنوا من التصدي لتلك الغارة ووقع الدكتور جيمسون نفسه في أسر القوات البويرية ولعل عدم تقديره لحجم قوة البوير هو السبب الرئيسي في فشل تلك الغارة . ونتيجة لفشلها تم ابعاد سسِل رودس عن رئاسة مستعمرة الكاب البريطانية وبالمقابل زاد

تصدى البوير لها و افشالها من موقع رئيس جمهورية الترانسفال بول كروكر[٧٧] .

سارعت ألمانيا لإعلان دعمها للبوير بعد فشل غارة جيمسون و جاء ذلك على لسان حال سفيرها في لندن (**غوستاف كراف فون هاتزفليت Gustav Graft Von Hatzfeldt** ١٨٣١ . ١٩٠١ / ١٨٨٥ . ١٩٠١)[٧٨] الذي اعلن بان : ((**الحفاظ على استقلال الترانسفال يمثل مصلحة قومية لألمانيا ومصالحها الاقتصادية في افريقيا ....))** [٧٩] . ومن جانبها سارعت الحكومة البريطانية بالرد على السفير الألماني في لندن هاتزفليت ، بأنه ليس لها أي علم مسبق بغارة الدكتور جيمسون وأنها سوف تعمل جاهدة لأجل إعادة استقرار الأوضاع الداخلية في جمهورية الترانسفال[٨٠] . فضلاً عن ذلك فقد سارع المندوب السامي البريطاني في الترانسفال (**هرقل جورج روبرت روبنسون Heracles George Robert Robinson ١٩ كانون الاول ١٨٢٤ – ٢٨ تشرين الاول ١٨٩٧ / ٣٠ ايار ١٨٩٥ . ٢١ نيسان ١٨٩٧**)[٨١] ، الى ارسال رسالة الى الدكتور جيمسون تأمره بالانسحاب وإنهاء تلك الغارة قبل وقوعها ، لاسيما بعد ان وصلته تعليمات من وزير المستعمرات البريطانية تشامبرلين تامره بضرورة التخلي عن دعم سسِل رودس للدكتور جيمسون ، و محذراً في الوقت نفسه حكومة بلاده ورئيس وزرائها اللورد سالزبيري بوجوب التخلي عن فكرة ضم الترانسفال في الوقت الحالي لتجنب وقوع حروب وصراعات قد تشمل كافة المستعمرات البريطانية في جنوب افريقيا[٨٢] .

أما عن موقف ألمانيا من غارة جيمسون فقد سارع القيصر الألماني وليم الثاني الى تحذير الحكومة البريطانية من مغبة الأمر وقام بإرسال احدى

السفن الحربية الألمانية إلى خليج ديلاكو ، فضلاً عن ذلك فقد اقترح إرسال بعض الجنود الألمان الى الترانسفال لأجل حمايتها من محاولات بريطانيا الرامية من اجل السيطرة عليها[٨٣] . ودعا كلاً من فرنسا وروسيا لأجل الانضمام إلى ألمانيا ، للوقوف بوجه التوسعات البريطانية في إفريقيا والعالم ، إلا أن فشل غارة جيمسون حال دون ذلك[٨٤] . لذا سحبت ألمانيا انذارها السابق الذكر والموجه الى بريطانيا وقام القيصر الألماني وليم الثاني بإرسال برقية تهنئة إلى رئيس جمهورية الترانسفال بول كروكر مثمناً موقفهُ البطولي في التصدي للهجوم البريطاني على بلاده ، وذلك في الثالث من كانون الثاني عام ١٨٩٦ جاء فيها : ((**إني اهنئكم بإخلاص إذا تمكنتم وبدون طلب المساعدة من الدول الصديقة وبالاعتماد على طاقاتكم وتمكنتم من التصدي للجماعات المسلحة ، الساعية لتصديع السلام في بلادكم ، وحافظتم على استقلال بلادكم أمام الهجمات والغزوات القادمة من الخارج ...))** [٨٥] .

أثبتت برقية القيصر الألماني السابقة الذكر ازدياد تدخل ألمانيا في الشؤون الداخلية لجمهورية البوير ، لاسيما الترانسفال وعدت بريطانيا ذلك خلافا لما جاء في معاهدة (لندن ٢٧ شباط ١٨٨٤) المعقودة بين بريطانيا و البوير[٨٦] . وعبرت ملكة بريطانيا (**فكتوريا** ١٨١٩ . ١٩٠١ / ١٨٣٧ . ١٩٠١)[٨٧] عن اسفها من برقيه القيصر الألماني وليم الثاني[٨٨] . في رسالة وجهتها الاخيرة الى القيصر الالماني ونصت على : ((**اشعر باني لا استطيع ان اتوانى عن التعبير عن بالغ اسفي للبرقية التي أرسلتها الى كروكر واعدها غير ودية بالنسبة لبريطانيا وانها تركت انطباعاً مؤلماً تجاهنا . بالنظر للموقف الخاص الذي اتخذته الترانسفال تجاه بريطانيا العظمى لذا فإني أعتقد أنه من الافضل عدم قبول أي شيء طالما كانت رغبة بريطانيا**

العظمى للمحافظة على افضل العلاقات مع ألمانيا لذا آمل أن تأخذ كلامي على محمل الجد لأنه يعبر عن رغبتي في تحقيق ما هو صالح لبلادكم...))[٨٩] .

يبدو أن ألمانيا حاولت من خلال مساندتها للترانسفال من خلال برقية القيصر السابقة الذكر الضغط على بريطانيا ودفعها الى قبول الانضمام الى (**الحلف الثلاثي Triple Alliance**) [٩٠] في حين اعتقد البوير أنه بالإمكان الاعتماد على ألمانيا كحليف لهم في حال تعرضهم لهجوم من قبل بريطانيا ، لاسيما بعد فشل غارة جيمسون على الرغم من أن ألمانيا لمْ تعدهم بأي شيء من ذلك[٩١] . ولعل السبب وراء عدم دعم ألمانيا للبوير بصورة علنية يعود الى عدم جاهزيتها للمواجهة العسكرية مع بريطانيا ، فضلاً عن عدم امتلاكها لأسطول بحري قوي وقادر على مجابهة الأسطول البحري البريطاني الاقوى في ذلك الوقت[٩٢].

أصبحت السياسة التوسعية الألمانية في جنوب افريقيا معلنة بصورة رسمية مما زاد من تردي العلاقات بينها وبين بريطانيا[٩٣] . وقد أعلن وزير الخارجية البريطاني (اللورد سالزبيري ٢٩ حزيران ١٨٩٥ . ١ تشرين الثاني ١٩٠٠) إن بلاده مستعدة لأجل الدخول في حرب من أجل المحافظة على مصالحها في جنوب افريقيا[٩٤] . ومن جانبه أعلن القيصر الألماني في الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٨٩٦ ما نصه : ((**ان المانيا اصبحت امبراطورية عالمية في كل مكان و في ابعد نقاط الكرة الأرضية وأن السلع و الطاقة و العلم الألماني أصبح يبحر في المحيطات وان قيمة التجارة البحرية بلغت الملايين وأنه على الشعب والحكومة مساعدته في اقامة روابط قوية بين كافة أجزاء الإمبراطورية الألمانية من خلال إنشاء أسطول بحري قوي**

يخدم تلك المصالح ...)) [٩٥] .

حاولت بريطانيا على أثر ذلك وضع حد للتدخلات الألمانية المستمرة في جنوب افريقيا وعملت على إرسال ما يعرف بـ(**الأسطول الطائر Flying fleet**)[٩٦] ، من اجل التصدي لأي محاولة بحرية معادية من قبل المانيا لتهديد المصالح البريطانية في جنوب افريقيا[٩٧] ، و ابدى القيصر الألماني وليم الثاني تخوفهُ من ذلك عندما كتب إلى المستشار الألماني (**جولدفيل كارل فيكتور هوهنلوهي Chlodwing Karl Viktor Hohenlohe** ١٨١٩. ١٩٠١ / ١٨٩٤ ـ ١٩٠٠)[٩٨] ما نصه : ((**كان يجب على ألمانيا عندما دخلت قبل عشر سنوات في مجال السياسة الاستعمارية أن تمتلك اسطول بحري قوي حتى لا تقف عاجزه امام قوة بريطانيا البحرية و اسطولها الاقوى في العالم**)) [٩٩] .

كان وراء وقوف ألمانيا الى جانب الترانسفال دوافع اقتصادية وسياسية في صراعها مع بريطانيا ولعل الضغط على الأخيرة من اجل الانضمام الى الحلف الثلاثي كان أبرزها ، على الرغم من عدم تلاقي المصالح البريطانية مع ألمانيا ، لا سيما وأن قبول بريطانيا الدخول في ذلك الحلف يعني قبولها الخضوع للنظام السائد في أوروبا ، الذي أوجدته وتهيمن عليه ألمانيا والذي كان مرفوض جملةً وتفصيلاً من قبل بريطانيا ، مما زاد في الخلافات والتباعد بين الطرفين[١٠٠] ، لا سيما بعد قيام ألمانيا بتقوية علاقاتها مع البوير لأجل الوقوف بوجه بريطانيا مما دفع الأخيرة في نهاية المطاف في السعي لأجل ضم جمهورية الترانسفال قبل أن تسبقها ألمانيا في ذلك[١٠١] .

ثانيا ـ اندلاع حرب البوير الثانية و الموقف الالماني منها :

عملت حكومة الترانسفال بعد فشل غارة جيمسون على الاستعداد لأي مواجهة قد تحدث في المستقبل مع بريطانيا ومنها شراء الأسلحة و الاستعداد عسكرياً . اما بريطانيا فعملت هي الاخرى على تغيير سياستها تجاه البوير بعد ذلك ، من خلال استبدال المندوب السامي في الترانسفال روبنسون وذلك في شهر اذار ١٨٩٧ ، وإرسال (**السير الفريد ملنر Sir Alfred Milner** ١٨٥٤ ـ ١٩٠٥ / ١٥ ايار ١٨٩٧ ـ ٦ اذار ١٩٠١)[١٠٢] ليصبح حاكم على مستعمرة الكاب البريطانية[١٠٣] وشهدت إدارته تغيراً في السياسة البريطانية تجاه البوير إذ تعامل بحزم مع الترانسفال وحاول تطبيق آراء وأفكار وزير المستعمرات تشامبرلين ، الرامية إلى توحيد جميع جمهوريات جنوب افريقيا ، ووضعها تحت سيطرة التاج البريطاني[١٠٤] ومن جانبها عملت جمهوريتي البوير على التعاون والتكاتف فيما بينهما لأجل مواجهة سياسة الفريد ملنر ولذلك قامتا بعقد معاهدة للدفاع المشترك فيما بينهما في السابع والعشرين من أيلول عام ١٨٩٩[١٠٥] .

أدركت بريطانيا في الوقت نفسه أنه ليس بإمكانها فرض سيطرتها على البوير بصورة تامة ما دامت علاقاتها مع ألمانيا غير جيدة ، لذا عملت على مضاعفة قوة أسطولها البحري[١٠٦] و التوصل لوضع حل خلافاتها مع ألمانيا قبل الدخول في حرب مع البوير في الترانسفال . وبالفعل تمكنت من ذلك الأمر من خلال التواصل في الثلاثين من حزيران عام ١٨٩٩[١٠٧] لعقد اتفاق سري بريطاني ـ الماني ، تعهدت المانيا بموجبه بعدم التدخل في الصراع بين بريطانيا وجمهورية الترانسفال و عدم الاعتراض على مشاريع السكك الحديدية البريطانية في إفريقيا ، لا سيما (**سكة حديد القاهرة ـ الكاب**)[١٠٨] مقابل ذلك تعهدت

بريطانيا بإعطاء ألمانيا (**جزر ساموا Samoa Islands**)[١٠٩] ، فضلاً عن عدم الاعتراض على حصول ألمانيا على مشروع (**سكة حديد برلين . بغداد Berlin – Bagdad Railway**)[١١٠] .

حذر قادة البوير الرئيس كروكر من مغبة سياسة ملنر التي قد تؤدي في الأخير الى حدوث المواجهة مع بريطانيا عسكرياً والتي من شأنها أن تقضى على استقلال البوير من خلال وضعهم تحت السيطرة البريطانية[١١١] . و نتيجةً لتصلب موقف كلا الطرفين البريطاني _ البويري وفشل الوساطة الألمانية لحل الخلاف الناشب بينهما [١١٢]. لذا قامت كل من جمهورية الترانسفال و الاورنج الحرة بتوجيه انذار الى الحكومة البريطانية ، وذلك في التاسع من تشرين الاول عام ١٨٩٩[١١٣] طلبتا منها بموجبه سحب قواتها المرابطة على الحدود مع الترانسفال في غضون مدة (٤٨ ساعة) واللجوء الى التحكيم الدولي في القضايا الخلافية بين الطرفين . وفي حال عدم رد الحكومة البريطانية على ذلك فسيكون بمثابة إعلان الحرب من قبلها على جمهوريتي البوير[١١٤] . إلا أن الحكومة البريطانية تجاهلت ذلك الانذار وقامت بإعلان الحرب على البوير في الحادي عشر من تشرين الأول من العام نفسه[١١٥] .

لم يكن الانذار البويري للحكومة البريطانية يحمل نية الحرب ، لذا كانت مطالبهم تتمثل بقيامها بسحب قواتها ووقفها للتعزيزات العسكرية على حدود الجمهوريتين فقط . ولكن بريطانيا كانت السباقة والمتحينة للفرص لأجل الانقضاض على البوير ، لاسيما بعد قيام وزير المستعمرات تشامبرلين برفض الانذار والمطالب التي قدمتها البوير جملةً وتفصيلاً ، معلناً في الوقت نفسه بأن الحرب ضد البوير اصبحت واقعة لا محال[١١٦] . أما رئيس الحكومة

سالزبيري فقد عبر هو الآخر عن رغبه في بذل الجهود لأجل الوقوف بوجه تطلعات البوير وصف الانذار الذي وجهه الاخيرين بـ(**المهين**) [١١٧] .

وبالعودة إلى الموقف الألماني فقد أبدى القيصر وليم الثاني تعاطفه مع بريطانيا في بداية الحرب على العكس تماماً من موقفه السابق من غارة جيمسون ، ولعل السبب وراء تبدل موقفه يعود الى رغبته بالسيطرة على المستعمرات البرتغالية في أفريقيا[١١٨] . مستغلاً انشغال بريطانيا في حربها مع البوير لأجل ابتزازها وارغامها على تقديم تنازلات عن تلك المستعمرات لصالح المانيا[١١٩] . وجاء رد بريطانيا على تلك التطلعات الألمانية على لسان حال رئيس الحكومة البريطانية اللورد سالزبيري الذي إلتقى مع السفير الالماني في لندن (**بول كراف فون وولف مترنيخ Paul Graft Von Metternich** ١٨٥٣ – ١٩٣٤ / ١٩٠١ – ١٩١٢) [١٢٠] في حزيران عام ١٨٩٩ وعبر عن رغبة بلاده في حل الخلافات مع ألمانيا حول المستعمرات البرتغالية ومشبهاً النزاع بينهما بقوله : ((**إن ألمانيا وبريطانيا أشبه باثنين من التجار اليهود في احد اسواق اسطنبول يتفاوضان على شيء لا يخص اي احد منهما ....))** [١٢١] .

كان لضعف ألمانيا البحري وعدم امتلاكها أسطول قوي واحداً من ابرز الأسباب التي حالت دون قيامها بالوقوف الى جانب البوير في الحرب ضد بريطانيا[١٢٢] . وشهد يوم الثالث من كانون الأول عام ١٨٩٩ حدوث أمر خطير ادى الى تدهور في العلاقات بين ألمانيا وبريطانيا ، إذ قامت الأخيرة بالاستيلاء على الباخرة الألمانية (**بوندسرات Bundesrath**) ، بالقرب من سواحل الترانسفال ، إذ اعتقدت البحرية البريطانية بأنها تحمل على متنها مساعدات عسكرية للبوير ، لذا رفضوا إطلاق سراحها على الرغم من كونها

مخصصة لنقل البريد الالماني فقط[١٢٣]. مما دفع المستشار الألماني (**بيردناند فون بيلوف Berdinand Von Bulow** ١٨٤٩ ـ ١٩٢٩ / ١٩٠٠ ـ ١٩١٩) [١٢٤] الى استدعاء السفير البريطاني في برلين (ادورد ماليت Edward Mallit) ، والطلب منه الابراق الى رئيس الحكومة البريطانية لأجل اطلاق سراح الباخرة الألمانية ، لأنها لا تحمل على متنها اي مساعدات او معدات حربية مرسلة الى البوير[١٢٥] وقد رد السفير البريطاني في برلين على ذلك واصفا للاحتجاج الالماني على قضية احتجاز الباخرة الألمانية بوندسرات بانه ((**مبالغ فيه وغير منصف ....))**[١٢٦] .

أما عن موقف الرأي العام الألماني من احتجاج بريطانيا للباخرة الألمانية السابقة الذكر ، فقد شبه الحادثة بمثابة الضربة الموجهة لألمانيا من قبل بريطانيا عاداً إياها بمثابة عدم الاحترام من قبل الاخيرة لألمانيا كونها دولة أوروبية كبرى[١٢٧] .

طالبت ألمانيا من بريطانيا وجوب التخلي عن سياساتها في اعتراض وتفتيش السفن التابعة للدول المحايدة من حرب البوير ووافقت بريطانيا على ذلك الطلب نتيجة للخسائر العسكرية التي لحقت بها في المراحل والأدوار الأولى من حرب البوير الثانية[١٢٨] . وتنازلت عن بعض حقوقها البحرية لتجنب أي صدام مع ألمانيا خلال سنوات الحرب[١٢٩] . وقد عبر القيصر الالماني وليم الثاني عن سعادته بذلك بقوله : ((**لقد اجبرنا بريطانيا على التخلي عن مطالبها غير العادلة في الحقوق البحرية للدول المحايدة في الحرب ولأجل دوام ذلك لا بد من أن تسارع الحكومة الألمانية في بناء اسطول قوي بإمكانه الوقوف بوجه بريطانيا وأطماعها التوسعية في العالم...))** [١٣٠] .

حاول القيصر الألماني وليم الثاني استغلال انشغال بريطانيا في حربها مع البوير وتشكيل تحالف ضدها من الدول الأوروبية الاخرى ، إلا أن ضعف الاسطول البحري الالماني حال دون ذلك ، لاسيما بعد موافقه القيصر الروسي (**نيقولا الثاني Nicholas II** ١٨٦٨ ـ ١٩١٨ / ١٨٩٤ ـ ١٩١٧)[١٣١] على ذلك و تشكيل تحالف من الدول الاوروبية لأجل التدخل واحلال السلام بين بريطانيا و البوير وذلك في مطلع اذار عام ١٩٠١ ، إلا أن المستشار الألماني بيلوف استبعد ذلك ورفض مقترح القيصر الروسي نيقولا الثاني ، لأن ألمانيا كانت منشغلة في ذلك الوقت بإعداد القوانين البحرية لأجل بناء أسطولها البحري[١٣٢] . فضلاً عن ذلك فقد رفض بيلوف مقترح القيصر الروسي السابق الذكر لأنه سوف يؤدي الى عدم انضمام بريطانيا الى الحلف الثلاثي ، لذا رفضت ألمانيا مقترحات كل من روسيا وفرنسا الساعية لتشكيل تحالف دولي ضد بريطانيا والوقوف الى جانب البوير في الحرب[١٣٣] .

وبالعودة إلى العمليات العسكرية خلال حرب البوير الثانية والنتائج التي تمخضت عنها المراحل الاولى من الحرب التي تميزت بإلحاق البوير خسائر فادحة في صفوف القوات البريطانية ، فقد أبدى القيصر الألماني خلال ذلك الوقت تعاطفهُ مع الجانب البريطاني أملاً من أن تتمكن القوات والتعزيزات التي أرسلتها الحكومة البريطانية الى جنوب افريقيا من حسم الحرب لصالحها[١٣٤] . فضلاً عن ذلك فقد قام بزيارة السفارة البريطانية في برلين والتقى في السفير البريطاني في مساء يوم الثامن من شباط عام ١٩٠٠ وقدم الإمبراطور الألماني وليم الثاني الى السفير البريطاني كراساً حمل عنوان (**الحكمة من الحرب في جنوب افريقيا Wisdom of War in south Africa**) ، بيَّن فيه

الأخطاء العسكرية والسياسية التي اقترفها السير ملنر والتي تسببت بإخفاق الجيش البريطاني في حربه ضد البوير[١٣٥] .

أمر القيصر الألماني . وكموقف صريح منه . تجاه البوير جميع المقاتلين البويريين من عدم القيام بغارات وتعرضات عسكرية ضد القوات البريطانية من خلال الأراضي التابعة لألمانيا في جنوب أفريقيا ، لا سيما عن طريق خليج (**والفريش Wallfrich Bay**) [١٣٦] ، مما ساعد ذلك القوات البريطانية من تحقيق بعض الانتصارات الميدانية على البوير وارغامهم في نهاية الأمر إلى طلب اعلان هدنة مؤقتة وذلك في مطلع نيسان عام ١٩٠٢ تمهيدا للدخول في مفاوضات للسلام مع بريطانيا والتي تمت في الحادي والثلاثين من آيار من العام نفسه ، بعد توصل طرفي الحرب إلى عقد معاهدة(**فيرينغ Vereeniging**) [١٣٧] والتي أسفرت عن خضوع جمهوريتي البوير (الترانسفال والاورنج الحرة) للحكم العسكري البريطاني واصبحتا بعد ذلك تابعتين للتاج البريطاني[١٣٨] .

يمكن القول بأن موقف ألمانيا من حرب البوير الثانية كان يهدف الى ارغام بريطانيا للتحالف مع ألمانيا والدخول في الحلف الثلاثي ، أو جمع الدول الأوروبية الاخرى ، لاسيما روسيا وفرنسا في تحالف ضد بريطانيا لأجل كبح جماح الأخيرة في جنوب افريقيا ، ولكن ذلك الأمر لم يحدث ، بسبب عدم امتلاك ألمانيا لأسطول قوي بمقدوره التفوق على الأسطول البحري البريطاني[١٣٩] .

كشفت حرب البوير الثانية والموقف الالماني منها فشل سياسة (**العزلة المجيدة Isolation Policy**) [١٤٠] التي اتبعتها بريطانيا لأجل عدم الدخول في تحالفات مع الدول الأوروبية الاخرى ، لذا سارعت وفي أعقاب حرب البوير

الثانية مباشرةً لتصحيح ذلك الخطأ ، من خلال الدخول في تحالفات سياسية وكسر عزلتها ، تمثلت في تحالفها مع اليابان عام ١٩٠٢ ومع فرنسا عام ١٩٠٤ ومن ثم مع روسيا عام ١٩٠٧[١٤١].

ـ الخاتمة والاستنتاجات :

١ . تمكنت هولندا من اكتشاف منطقة رأس الرجاء الصالح وأقامت شركة الهند الشرقية الهولندية موطئ قدم لها في ذلك المكان الذي أصبح موطن للعديد من المهاجرين من هولندا وألمانيا وفرنسا وأخذ أولئك المهاجرين يعملون في الزراعة وتربية المواشي أطلق عليهم تسمية البوير .

٢ . خسرت هولندا مستعمرة الكاب لصالح بريطانيا إبان حروب الثورة الفرنسية وتحديدا عام ١٧٩٥ ، لذا حاولت بريطانيا الإفادة من موقع الكاب الاستراتيجي من خلال اتخاذها قاعدة ومحطة تربط بينها وبين الهند .

٣ . حصلت بريطانيا على مستعمرة الكاب في جنوب أفريقيا بصورة رسمية في مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ إذ تنازلت عنها هولندا مقابل حصولها على مبلغ مالي كتعويض من قبل بريطانيا .

٤ . اخذت بريطانيا تفرض وتطبق قوانينها في الكاب وقد الحقت بعض تلك القوانين الضرر بالسكان المحليين هناك (البوير) ، لاسيما قانون منع تجارة الرق الذي صدر عام ١٨٣٣ إذ ألحق الضرر بالاقتصاد البويري ، إذ كان البوير يمارسون تلك التجارة المربحة مما دفعهم إلى الهجرة وترك الكاب والتوغل في الداخل هرباً من تلك القوانين .

٥ ـ بدأ البوير بتأسيس جمهوريات مستقلة بعد هجرتهم من الكاب وذلك خلال عام ١٨٥٢ و ١٨٥٤ اذ اسسوا جمهوريتي الترانسفال والاورنج ، إلا أن بريطانيا استمرت بالتدخل في الشؤون الداخلية للبوير في تلك الجمهوريتين من خلال فرض القوانين والأنظمة البريطانية وأدى ذلك في نهاية المطاف الى التصادم بين الطرفين خلال المدة (١٨٨٠ ـ ١٨٨١) ، مما ادى الى ربط البوير بمعاهدات واتفاقيات مع بريطانيا لأجل الحيلولة دون تدخل الدول الأخرى في شؤونهم .

٦ ـ شهد العقد الثامن من القرن التاسع عشر محاولات مستمرة من قبل ألمانيا لأجل الحصول على مستعمرات في أفريقيا (مكان تحت الشمس) . حسب تعبير القيصر الألماني وليم الثاني . إلا أن توسع ألمانيا كان منحصراً في بداية الأمر في شرقي أفريقيا فقط ، وتحديدا في زنجبار ، حتى عقد مؤتمر برلين (١٥ تشرين الثاني ١٨٨٤ ـ ٢٦ شباط ١٨٨٥) ، الذي أتاح الفرصة لألمانيا لأجل الحصول على مستعمرات بصورة رسمية في جنوب افريقيا وباعتراف من قبل بريطانيا .

٧ ـ ابدى القيصر الألماني وليم الثاني تعاطفه مع البوير في الترانسفال بعد تعرضهم للتهديد بريطانيا بصورة مستمرة ، لاسيما بعد اكتشاف المعادن والثروات وتطور التجارة فيها ، لذا حاول ان يتدخل مراراً وتكراراً في الخلافات ما بين الطرفين .

٨ ـ اثبتت محاولات بريطانيا الرامية للسيطرة على البوير حجم التدخل الألماني في شؤون الآخرين ، لاسيما بعد فشل غارة جيمسون وما أعقبها من إرسال القيصر وليم الثاني برقية تهنئة إلى رئيس جمهورية البوير في الترانسفال كروكر وقد ادى ذلك الامر بطبيعة الحال الى توسع وازدياد

الخلافات بين بريطانيا وألمانيا مما ولد لدي البوير اعتقاداً بأن ألمانيا ستقف إلى جانبهم وتدعمهم في حال نشوب حرب مع بريطانيا ولعلهم استندوا في ذلك على برقية القيصر الألماني وما أفرزته من تدخلات مستمرة من قبل بريطانيا في شؤونهم قبيل اندلاع حرب البوير الثانية بقليل .

٩ . حاولت بريطانيا حسم موضوع البوير وفرض سيطرتها التامة عليهم ، إلا أنها كانت ترغب ان تعرف المواقف الدولية من ذلك ، لاسيما الموقف الالماني وقد تمكنت بريطانيا من استمالة المانيا عن طريق عقد مجموعة من الاتفاقيات السرية التي حصلت ألمانيا من خلالها على بعض الامتيازات التجارية في جنوب أفريقيا ، لاسيما في المستعمرات البرتغالية . كما قامت بريطانيا بغض الطرف عن محاولات ألمانيا التوسعية في الشرق الأقصى ، لاسيما مشروع سكة حديد برلين . بغداد ، وذلك لضمان عدم تدخلها الى جانب البوير في حال اندلاع الحرب ضدهم .

١٠ . عول البوير على الوعود الألمانية وتعهدات الامبراطور وليم الثاني بنصرتهم والوقوف الى جانبهم في حال حربهم مع بريطانيا ، ولعل ذلك الأمر هو من أبرز الأسباب التي دفعتهم للتصعيد مع بريطانيا وإعلان الحرب عليها بعد انذارهم لها في التاسع من تشرين الأول عام ١٨٩٩.

١١ . أدت حرب البوير الثانية إلى تدهور العلاقات السياسية بين بريطانيا وألمانيا ، لاسيما بعد قيام الأسطول البريطاني بعمليات تفتيش السفن الألمانية واسر البعض منها ، ضنأ منه بأنها تحمل مساعدات عسكرية

مرسلة الى البوير في الترانسفال ، مما ادى الى حدوث هيجان في الشارع الالماني ضد بريطانيا وحربها العدائية على البوير .

١٢ . أدى عدم امتلاك المانيا لأسطول البحري قوي بحجم قوة الأسطول البريطاني الى عدم تدخلها بصورة مباشرة في حرب البوير لذا دفع ذلك ألمانيا إلى الشروع بإنشاء أسطول بحري قوي يمكن من خلاله تحقيق اهدافها التوسعية في المستقبل .

١٣ . ابدى القيصر الألماني وليم الثاني تعاطفه مع بريطانيا خلال المراحل الأولى من حرب البوير الثانية ، التي شهدت انكساراً وتراجعاً في صفوف القوات البريطانية ، مقابل تفوق البوير ولعل ذلك الامر يعود الى رغبة القيصر في ضم بريطانيا الى جانبه في (الحلف الثلاثي) ، لأجل تشكيل حلف قوي بإمكانه الوقوف بوجه التحالف (الروسي . الفرنسي) ، المعادي لألمانيا إلا أن القيصر الألماني لم يتمكن من ذلك لعدم موافقة بريطانيا ورفضها المستمر في التحالف مع المانيا حتى لا تكون تابعة منقادة للأخيرة في مشاكلها مع الدول الأوروبية الاخرى .

١٤ . حاول القيصر الالماني وليم الثاني وبعد فشل محاولات التحالف مع بريطانيا او ادخالها في الحلف الثلاثي حاول التعاون مع الدول الأوروبية الاخرى في أجل تشكيل تحالف ضد بريطانيا ، مستغلاً إنشغال الأخيرة في حربها مع البوير ، وذلك لأجل القضاء عليها والسيطرة على مستعمراتها ، إلا أن ذلك الامر لمْ يحدث ، بسبب عدم موافقة كلاً من روسيا وفرنسا وعدم وثوقهما بألمانيا وتطلعاتها الاستعمارية .

١٥ . أدى الموقف الالماني غير المستقر من حرب البوير الى خسارة وهزيمة الاخيرين في الحرب ، لأن البوير كانوا يعولون على الحصول على دعم ومساندة المانيا لهم في تلك الحرب . ويبدو أن الموقف الألماني وعدم الدخول في الحرب الى جانب البوير يعود الادراك ألمانيا عدم قدرتها في تحقيق النصر على بريطانيا بسبب ضعف أسطول ألمانيا البحري مقارنة بالأسطول البريطاني .

١٦ . اثبتت حرب البوير الثانية فشل سياسة العزلة المجيدة التي اتبعتها بريطانيا من خلال ابتعادها عن التحالفات مع القوى الاوروبية الاخرى ، لاسيما بعد محاولات ألمانيا إدخال روسيا وفرنسا في تحالف ضد بريطانيا . لذا سعت ومنذ نهاية حرب البوير الثانية إلى الخروج من سياسة العزلة المجيدة و الدخول في تحالفات مع الدول الاخرى منذ عام ١٩٠٢ .

ـ الهوامش :

١ . زاهر رياض ، استعمار أفريقيا ، ط١ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٦٥) ، ص٣٩ ؛ فيصل محمد مرسي ، موجز تأريخ أفريقيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، منشورات جامعة قاريونس ، (د . م ، ١٩٩٧) ، ص١١٦ .

٢ . **شركة الهند الشرقية الهولندية** : شركة تجارية بحرية تأسست في امستردام عام ١٦٠٢ لأجل الدخول في مجالات التنافس الاستعماري والتجاري وعملت الحكومة الهولندية على منح تراخيص تضمن لها حق عقد ايجار لمدة (٢١ عاما) الاحتكار التجارة في المناطق الممتدة من رأس الرجاء الصالح الى نهاية القرن الافريقي . للتفاصيل انظر :

Freda Troups , South Africa an Historical Introduction , (London , 1972) , p . 35 .

٣ . عبد الله حميد العتابي ، حرب البوير واثرها في العلاقات الدولية (١٨٩٩ . ١٩٠٢) ، ط١ ، مكتبه الغفران للخدمات الطباعية ، (بغداد ، ٢٠١٢) ، ص٧ .

٤ . **الهيجوينت** : وهم طائفة البروتستانت الفرنسيين الذين تأثروا بآراء المصلح الديني (جون كالفن ١٥١٩ . ١٥٦٤) ، وهاجروا الى مستعمرة الكاب هرباً من الاضطهاد الديني الذي مارسه الكاثوليك في فرنسا ضدهم ، لا سيما بعد قيام الملك الفرنسي (لويس الرابع عشر ١٦٣٨ . ١٧١٥ / ١٦٤٣ . ١٧١٥) بإلغاء قانون (**نانت**) الذي صدره عام ١٥٩٨ والذي كان يتمتعون بموجبه بكافه الحريات والحقوق إذ الغي ذلك القانون عام ١٦٨٥ بسبب معارضة الكاثوليك في فرنسا له مما دفعهم الى الهجرة والاستقرار في مستعمرة الكاب الهولندية . للتفاصيل انظر :

G . R . Elton , The Reformation Europe 1517 – 1559 , (London , 1963) , pp . 215 – 217 .

٥ . **البوير** : تسمية اطلقت على المهاجرين الهولنديين الذين هاجروا الى مستعمرة الكاب واخذوا يعملون بالزراعة و تربية الماشية واصل الكلمة في اللغة الهولندية (Burghers) ومعناها الفلاحون ذو الاصول الهولندية الذين تميزهم عن بقية الهولنديين الذين كانوا يعملون في شركة الهند الشرقية الهولندية العاملة في المناطق الأفريقية تميزوا عنهم بالزراعة وتربية الماشية . للتفاصيل انظر :

Alan Baton , Hope for South Africa , (Newyork , 1958) , p 21 ;

Henry Augustus , The Boer states Land and people , (California , 1900) , p . 25 .

6 – F . T . Steven , complete History of The South Africa War (1899 – 1902) , (London , 1960) , pp . 10 – 12 .

٧ . السيد علي احمد فليفل ، التأريخ السياسي لمستعمرة رأس الرجاء الصالح (١٨٥٣ . ١٩١٠) ، ط١ ، المكتبة المصرية لتوزيع المطبوعات ، (القاهرة ، ١٩٩٨) ، ص١٦ .

8 – T . R . H . Davenport , South Africa Amodern History , (London , 1977) , p . 75 .

٩ . **صلح اميان** : وهو الصلح الذي عقد بين فرنسا وبريطانيا في السابع والعشرين من اذار عام ١٨٠٢ لإنهاء حالة الحروب والصراعات بينهما في اوروبا والمستعمرات . وتكون صلح اميان من (٢٢) مادة . اكدت المادة السادسة منه على بقاء منطقة رأس الرجاء الصالح تحت سيطرة جمهورية (باتافيا Batavian Republic) الهولندية كما كانت تابعه لها قبل الحرب وان السفن التابعة للدول الأوروبية يكون لها الحق في ان ترسو في تلك المنطقة لأجل شراء الوقود والتجهيزات التي تحتاجها على ان لاتدفع أي رسوم اضافية على الرسوم التي تحددها جمهورية باتافيا . للتفاصيل انظر :

Joel . H . wiener (ed .) , Great Britain : Foregin policy and The Span of Empire (1689 – 1971) , A Documentary History , vol . I , (Newyork , 1971) , Treaty of peace with France sigend at Amiens , 27 March , 1802 , pp . 184 – 188 .

١٠ . للتفاصيل عن الحروب النابليونية انظر :

George Macaulay , Trevelyan , British History in The Nineteenth Century and after (1782 – 1919) , (London , N . D) , pp . 118 – 133 .

١١ . **جمهورية باتافيا** : وهي التسمية التي اطلقت على هولندا بعد خضوعها للسيطرة الفرنسية ابان الحروب النابليونية اذا تم انشاء جمهورية هولندية على غرار نظام الحكم الموجود في الجمهورية الفرنسية . للتفاصيل انظر :

John selloy , Ashort History of south Africa , (London , 1973) , pp . 31 – 35 .

١٢ . **نابليون بونابرت** : قائد عسكري فرنسي ولد في جزيرة (كورسيكا) الإيطالية عام ١٧٦٩ اصبح قنصل اول لفرنسا خلال المدة (١٧٩٩ . ١٨٠٤) ومن ثم امبراطور لها (١٨٠٤ . ١٨١٥) قاده فرنسا لمواجهه الدول الأوروبية التي تحالفت ضده وحقق العديد من الانتصارات عليها واخضع البعض منها لسيطرته قام بالعديد من الاصلاحات على النظام الاداري والقضائي و الاقتصادي في فرنسا . هزمته الدول الأوروبية في معركة (لايبزك . الامم ١٦ . ١٩ تشرين الاول ١٨١٣) ونفي في اذار

عام ١٨١٤ الى جزيرة البا في البحر المتوسط ثم عاد الى باريس في اذار عام ١٨١٥ و خاض معركة واترلو ضد الحلفاء في حزيران ١٨١٥ وانهزم فيها و تنازل عن العرش نفاه الحلفاء الى جزيرة (سانت هيلانا) في المحيط الاطلسي وتوفي فيها في عام ١٨٢١ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 16 , 15th . ed . , (Chicago , Encyclopedia Britannica , Inc . , 1988) , p . 1 .

13 – Davenport , op . cit . , p . 76 .

١٤ . في تفاصيل عن مؤتمر فيينا ، انظر : زيدان حسان حاوي الشويلي ، مؤتمر فيينا (١٨١٤ . ١٨١٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

15 – Rene Albreecht . carrle , A Diplomacy History of Europe Since The Congerss of Vienna , (Newyork , 1958) , pp . 3 – 4 .

١٦ . **اتفاقية لندن :** وقعت في (١٣ اب ١٨١٤) بين هولندا من جهة وفرنسا وبريطانيا من جهة اخرى وتمكنت بريطانيا بموجبها من استعادة بعض مستعمراتها التي فقدتها خلال الحروب النابليونية في اسيا وأفريقيا و الامريكيتين ، لا سيما مستعمرة الكاب الهولندية . للتفاصيل انظر :

G . W . Eybers (ed .) , Select Constitutional Documents illustrating south Africa History 1795 – 1910 , (London , 1918) , Coession of the cape to Great Breat Britain , August 13 , 1814 , No . 16 , p . 19 .

١٧ . عقيل جعيز شمخي السهلاني ، سياسة التمييز العنصري في اتحاد جنوب أفريقيا (١٩١٠ . ١٩٦١) ، ط١ ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، (بغداد ، ٢٠١٣) ، ص٦٨ .

١٨ . شوق الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تأريخ أفريقيا الحديث والمعاصر ، ط٢ ، دار الزهراء ، (الرياض ، ٢٠٠٢) ، ص١١٥ .

١٩ . **تجارة العبيد** : و هي المتاجرة بالبشر (السود) ظهرت و بدأت في البرتغال منذ عام ١٤٤٢ عندما قام بعض المستكشفين والملاحين البرتغاليين بجلب بعض الافارقة السود من السواحل الغربية لأفريقيا التي وصلوا اليها في مرحلة الاستكشافات الجغرافية ثم توسعت تلك التجارة ، لاسيما بعد اكتشاف العالم الجديد (الامريكيتين) اذ حاول البريطانيون ممارستها منذ عام ١٥٦٢ ، لأجل توفير الايدي العاملة في المزارع الموجودة في المستعمرات ، لاسيما البريطانية منها في الساحل الشمالي في القارة الأمريكية . واصدر مؤتمر فيينا في عام ١٨١٥ بعض القرارات لأجل تحريم تلك التجارة ، إلا أنها استمرت لسنوات لاحقة حتى اصدر البرلمان البريطاني قراراً بمنعها وذلك في ٧ اب ١٨٣٣ في عموم المستعمرات البريطانية ، لا سيما الافريقية منها . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 10 , pp . 814 .

٢٠ . خصصت الحكومة البريطانية مبلغ مالي قدر (٢٠,٠٠٠,٠٠٠ باوند) لتجار الرق ، تعويضاً لهم عن رقيقهم المحرر بموجب قانون تحرير و تحريم تجارة الرق الذي صدر في السابع من اب عام ١٨٣٣ . للتفاصيل انظر : حيدر صبري شاكر الخيقاني ، السير روبرت بيل ودورهُ في دعم سياسة التشريعات الإصلاحية في بريطانيا (١٨٠٨ . ١٨٤٦) ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثالث ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٤ ، ص٥ .

٢١ . فرغلي علي تسن هريدي ، تأريخ أفريقيا الحديث والمعاصر (الكشوف . الاستعمار . الاستقلال) ، ط١ ، دار العلم والايمان للنشر ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٨) ، ص٢١٧ – ٢٢٠ .

22 – Eric . A . walker , Ashort History of south Africa , (Newyork , 1947) , pp . 54 – 55 .

23 – Steven , op . cit . , p . 11 .

24 – Walker , op . cit . , p . 215 .

25 – Freda Trop , (ed .) , south Africa an Historical introduction , (London , 1995) , pp . 128 – 130 ;

السهلاني ، المصدر السابق ، ص٧٧ – ٧٨ .

٢٦ . **أبردين** : سياسي ورجل دولة بريطاني ولد في ٢٨ كانون الثاني عام ١٧٨٤ شغل العديد من المناصب السياسية منها سفيراً لبلاده في النمسا عام ١٨١٣ وزيراً للخارجية (حزيران ١٨٢٨ . تشرين الثاني ١٨٣٠) ، ووزيرا للحرب والمستعمرات (تشرين الثاني ١٨٣٤ . نيسان ١٨٣٥) ، ثم تولى وزارة الخارجية مرةً اخرى (أيلول ١٨٤١ . تموز ١٨٤٦) ، ثم اصبح رئيساً للحكومة (١٩ كانون الاول ١٨٥٢ . ٣ شباط ١٨٥٥) ، توفي في ١٤ كانون الاول ١٨٦٠ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . I , pp . 28 – 29 .

٢٧ . للتفاصيل عن حكومة أبردين الائتلافية وأبرز أعمالها انظر : حيدر صبري شاكر الخيقاني ، الملكة فكتوريا وأثرها في السياسة البريطانية (١٨٣٧ . ١٩٠١) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص١١٥ – ١٢٠ .

٢٨ . **ميثاق بلومفنتين** : عقد بين بريطانيا و البوير في الثالث والعشرين من شباط عام ١٨٥٤ ، حصل الاخيرين بموجبه على الاستقلال الكامل من بعد انسحاب الإدارة البريطانية مما فتح الطريق امام البوير للتوسع وضم العديد من الاراضي الأفريقية الاخرى وساعد على انشاء دولة الاورنج الحرة . للتفاصيل انظر :

The Bloemfontein Convention , February 23 , 1854 , No . , 158 , in : Eybers , op . cit . , pp . 280 – 281 .

وانظر أيضا : عباس غلام حسين ، جمهوريتا الترانسفال و الاورنج الحرة و الموقف البريطاني منهما (١٨٥٢ . ١٩٠٢) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية . ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص١٢٢ .

٢٩ . العتابي ، المصدر السابق ، ص٩ .

٣٠ . للتفاصيل عن حرب القرم وموقف بريطانيا منها انظر :

Candan Badem , The ottoman Crimean war (1854 – 1856) , (Boston , 2012) , pp . 125 – 180 .

٣١ . العتابي ، المصدر السابق ، ص٩ –١٠ .

٣٢ . السهلاني ، المصدر السابق ، ص٧٨ .

٣٣ . **منطقة الراند** : تقع الى الجنوب من الترانسفال وهي من أبرز مناطق إنتاج الذهب الذي اكتشف فيها عام ١٨٨٦ ، فضلاً عن انتاجها للعديد من المعادن الاخرى كالفحم والمنغنيز وتُعدُّ مدينة جوهانسبرغ أبرز مدن تلك المنطقة . للتفاصيل انظر :

Collin Concise Encyclopedia , (London , 1985) , p . 612 .

34 – R . G . Brich , Britain and Europe 1871 – 1939 , (Oxford University press , 1970) , pp . 70 – 75 .

٣٥ . حسين ، المصدر السابق ، ص١٤٣ – ١٤٤ .

36 – A . N . porter , The Origns of south Africa War , Joseph Chamberlain and Diplomacy of Imperialism 1896 – 1899 , (Manchester University press , 1980) , p . 44 .

37 – Dorotha Falrridge , History of south Africa , (Oxford University press , 1968) , p . 237 .

٣٨ . **بول كروكر** : ولد في عام ١٨٢٥ وهو من اصول المانية هاجرت الى جنوب أفريقيا تلقى تعليم ديني وصار يعرف بـ(العم بول) ، دخل المجال السياسي وصار عضواً في الفولكسراد البويري (البرلمان) عام ١٨٥٢ تقلد العديد من المناصب السياسية ، منها نائباً لرئيس الترانسفال عام ١٨٧٤ ، ثم اصبح رئيساً لها طوال المدة (١٨٨٣ . ١٩٠٠) ، تزعم البوير خلال حربهم ضد بريطانيا ، ثم غادر جنوب أفريقيا بعد هزيمة البوير عام ١٩٠٢ توفي في مدينة لاهاي الهولندية عام ١٩٠٤ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 10 , pp . 538 – 539 .

39 – Henry Rider , Ahistory of the Transvaal , (Toronto , 1902) , p . 117 ;

السهلاني ، المصدر السابق ، ص ٨٣ .

40 – John Blanche , the Transvaal war 1880 –1881 , (Harvard University press , N . D) , pp . 221 – 236 .

41 – Convention Between Great Britain and Transvaal Territory Signed at Pretoria and Ending , The first Boer war ,

3 August . 1881 , in : Wiener , op . cit , vol . III , pp . 2535 – 2542 .

حصلت بريطانيا بموجب ميثاق بريتوريا على مجموعة من الحقوق لعل من أبرزها هو امكانية تسيير قواتها العسكرية عبر اراضي الترانسفال في حال حدوث حرب بينها وبين اي دولة أوروبية اخرى والتحكم بطاقات الترانسفال الخارجية وتعيين مقيم بريطاني في عاصمة الترانسفال (بريتوريا) ، فضلاً عن قيام الأخيرة بدفع تعويضات لبريطانيا عن خسائر الحرب قدرت بـ(نصف مليون جنيه استرليني) والتزم البوير بمنع تجارة الرق واطلاق سراح الزعماء الافارقة الموالين لبريطانيا المحتجزين من قبل الترانسفال وتفضيل السلع والمنتجات البريطانية على غيرها من المنتجات الصناعية للدول الاخرى ، فضلاً عن تعهد الترانسفال بمنح كل المهاجرين الاوروبيين حق المواطنة و تملك الاراضي الزراعية في الترانسفال وغيرها من الحقوق الاخرى . للتفاصيل انظر :

Convention of Pretoria , August 3 , 1881 , Document , No . 200 , in : Eybers , op . cit , p . 432 .

42 – John Millinselby , Ashort History of south Africa , (London , 1973) , pp . 39 – 41 .

٤٣ . **غلادستون** : سياسي بريطاني ولد في مدينة ليفربول في ٢٩ كانون الاول ١٨٠٩ تولى العديد من المناصب السياسية منها وزيراً للحرب و المستعمرات (١٨٤١ . ١٨٤٦) ثم وزيراً للخزانة (١٨٥٢ . ١٨٥٨) ، ثم أصبح بعد ذلك رئيساً للحكومة لأربع مرات الاولى (٩ كانون الاول ١٨٦٨ . ١٦ شباط ١٨٧٤) و الثانية (٢٨ نيسان ١٨٨٠ . ٩ حزيران ١٨٨٥) والثالثة (٣ شباط . ٣٠ تموز ١٨٨٦) أما الوزارة الرابعة والأخيرة (١٦ اب ١٨٩٢ . ٣ اذار ١٨٩٤) ، توفي في ١٩ ايار ١٨٩٨ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 5 , pp . 292 – 294 .

٤٤ . **دزرائيلي** : سياسي ورجل دولة بريطاني ، ولد في الثاني عشر من كانون الاول ١٨٠٤ من عائلة يهودية من أصول إيطالية ، دخل الحياة السياسية عام ١٨٣١ انتمى لحزب المحافظين عام ١٨٣٧ ثم داخل مجلس العموم البريطاني و اصبح بعد ذلك وزيراً

للخزانة (شباط . كانون الاول ١٨٥٢) ، ثم اصبح رئيساً للحكومة لمرتين الاولى (شباط ١٨٦٨ . كانون الاول ١٨٦٨) ، والثانية (شباط ١٨٧٤ . نيسان ١٨٨٠) ، توفي في لندن في ١٩ نيسان ١٨٨١ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 4 , pp . 898 – 901 .

٤٥ . أ . ج . ب . تايلور ، الصراع على سيادة اوروبا (١٨٤٨ . ١٩١٨) ترجمة فاضل جتكر ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، (ابوظبي ، ٢٠٠٩) ، ص٣٧٦ ؛

العتابي ، المصدر السابق ، ص١٣ – ١٤ .

٤٦ . السهلاني ، المصدر السابق ، ص٨٤ .

٤٧ . للتفاصيل عن حرب السبعين ، انظر :

William Harbutt Dawson , the Germany Empire , (1867 – 1914) , vol . I , (London , 1966) , pp . 343 – 370 ;

Maurice Bruce , the shaping of Modern world (1870 – 1939) , vol . I , (London , N . D) , pp . 5 – 14 .

48 – Charles Lucas , The partition and Colonization of Africa , (Oxford University press , 1977) , 86 .

٤٩ . **بسمارك** : سياسي ورجل دولة الماني ولد في ١٨ نيسان ١٨١٥ في مقاطعة براندبيرغ من اسرة بروسية أرستقراطية ، شغل العديد من المناصب السياسية ومنها ممثلاً عن بروسيا في الدايت الالماني (١٨٥١ – ١٨٥٩) ثم سفيراً لبلاده في روسيا (١٨٥٩ . ١٨٦٢) ، ثم في فرنسا عام ١٨٦٢ ، ثم اصبح في أيلول عام ١٨٦٢ مستشاراً لبروسيا ووزيراً لخارجيتها ، ثم اصبح مستشاراً للإمبراطورية الألمانية طوال المدة (١٨٧١ – ١٨٩٠) ، توفى في ٣٠ تموز ١٨٩٨ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 3 , pp . 714 – 722 .

50 – K . Ingham , Ahistory of East Africa , (London , 1962) , p . 133 .

٥١ – علي صدام صحن الساعدي ، سكة حديد مومباسا . بحيره فكتوريا دراسة تأريخيه في تأسيس المصالح البريطانية (١٨٨٨ – ١٩٢٠) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ ، ص٤٥ – ٤٦ .

٥٢ – **مؤتمر برلين** : عقد في العاصمة الألمانية برلين خلال المدة (١٥ تشرين الثاني ١٨٨٤ – ٢٦ شباط ١٨٨٥ وشاركت في جلساته كلاً من المانيا وبريطانيا وفرنسا و بلجيكا و اسبانيا والبرتغال امبراطورية النمسا – المجر وهولندا والدنمارك والسويد وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية و الدولة العثمانية) وتكونت مقرراته من (٣٨ مادة) منها اقرار سياسة (الباب المفتوح في أفريقيا Open Dour Policy in Africa) ، كما اعطى حرية التملك لأي ارض غير خاضعة لسيطرة اي دولة أوروبية قبل انعقاده . مما فسح المجال لازدياد التكالب الاستعماري الاوروبي على القارة الافريقية وفسح المجال امام الدول الأوروبية للحصول على مستعمرات هناك لاسيما المانيا . للتفاصيل انظر : محمد محمد صالح ، استعمار أفريقيا وتقسيم القارة الأفريقية في مؤتمر برلين (١٨٨٤ – ١٨٨٥) بين الدول الكبرى الأوروبية ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد (٣١) ، إتحاد المؤرخين العرب ، (بغداد ، ١٩٨٧) ، ص١١٨ – ١٢٢ .

53 – Kenneth Ingham , The Making of Modern Uganda , 1ed . nd . , (London , 1958) , pp . 40 – 41 ;

نصير محمود شكر الجبوري ، سياسة المانيا الاستعمارية تجاه أفريقيا و البحار الجنوبية (١٨٧١ – ١٨٩٠) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص١٧١ – ١٧٢ .

٥٤ – **وليم الاول** : وهو الابن الثاني للملك فريدريك وليم الثالث ملك بروسيا ، اصبح وصياً على العرش البروسي (١٨٥٨ – ١٨٦١) ، ثم خلف أخاه فردريك وليم الرابع (١٨٤٠ – ١٨٦١) ، واصبح ملك لبروسيا (١٨٦١ – ١٨٧١) ثم اصبح أول امبراطور لألمانيا بعد توحيدها (١٨٧١ – ١٨٨٨) ، توفي في اذار ١٨٨٨ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 23 , pp . 615 – 616 .

٥٥ – لمزيد من التفاصيل حول مرسوم الحماية الامبراطوري ، انظر :

Imperial letter of protection to the soxity for German Colonization 27 February 1885 , in : G . A . Kertesz (ed .) , Document in The political History of the European Continent 1815 – 1939 , (Oxford , 1967) , pp . 270 – 271 .

56 – W . Alison Phillips , A modern Europe 1815 – 1899 , (London , 1924) , p . 540 ;

رونالد اوليفر وانتوني اتمور ، أفريقيا منذ عام ١٨٠٠ ، ترجمة فريد جورج بوري ، ط١ ، المركز الاعلى للثقافة ، (القاهرة ، ٢٠٠٥) ، ص١٥١ .

57 – Jeffery Bwter , The German factor in Angle – Transvaal Relation in Britain and Germany in Africa Imperial Rivalry and Colonial Rule , (London , 1967) , pp . 179 – 181 .

58 – Lucas , op . cit . , p . 87 .

٥٩ – **معاهدة هيليكولاند – زنجبار** : حصلت بريطانيا بموجبها على اعتراف المانيا بحمايتها على سلطنة (ويتو وساحل الصومال و زنجبار) ، فضلاً عن ذلك فقد حصلت بريطانيا أيضاً على اوغندا ، بينما حصلت المانيا على جزيرة (هيلفولاند) في بحر الشمال والتي اتخذتها كقاعدة بحرية بالقرب من قناه كيل الألمانية . للتفاصيل انظر :

J . M . Roberts , Europe 1880 – 1945 , 4ed . nd . , (London , 1974) , pp . 108 – 109 .

60 – Prosser Gifford and others , Britain and Germany in Africa , Imperial Rivalry an Colonial Rule , (London , N . D) , pp . 17 – 18 .

٦١ – **وليم الثاني** : امبراطور المانيا وملك بروسيا أمهُ ابنة الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا سعى لتبني سياسة النهج الجديد التي أكدت على أحقية المانيا في زعامة العالم . أبعد بسمارك عن منصبه ١٨٩٠ ليصبح هو المسير للسياسة الألمانية دخل في عداء مع

روسيا وبريطانيا بسبب سياسته في عقد تحالفات أوروبية تربى تربية عسكرية من ما اثرت على عقليتهِ السياسية ، ادخل بلاده في الحرب العالمية الاولى مما ادى الي هزيمتها وهربه ونفيه الى هولندا التي توفي فيها عام ١٩٤٨ . للتفاصيل انظر :

Encyclopedia American , vol . 28 , (Newyork , 1959) , p . 774 .

٦٢ – **سياسة النهج الجديد** : وتعرف ايضاً (بالسياسة العالمية Wellpolitik) وهي سياسة انتهجها القيصر الالماني وليم الثاني خلال المدة (١٨٩٥ – ١٩٠٠) تهدف الى جعل القوة الاقتصادية الالمانية ذات دور في العالم ، وانه يجب على المانيا ان تحصل على نصيب كافٍ من المستعمرات خارج القارة الاوربية وتحقيق حلم الالمان في الحصول على مكان (تحت الشمس) . للتفاصيل انظر :

Golo Mann , The History of Germany Since 1789 , Translated from The Germany by : Marian Jackson , (London , 1974) , pp . 426 – 447 .

٦٣ – يقظان سعدون العامر ، سياسة النهج الجديد واثرها في العلاقات الألمانية – الروسية (١٨٩٠ – ١٨٩٣) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد (١٦) ، (جامعة البصرة ، ١٩٩٢) ، ص١٩ .

64 – William Langer . The Diplomacy of Imperialism 1890 – 1902 , (Newyork , 1968) , p . 241 .

٦٥ – **جوزيف تشامبرلين** : سياسي ورجل دولة بريطاني ، دخل مجلس العموم كممثل عن مدينة برمنغهام لأول مرة عام ١٨٧٦ ، شغل بعد ذلك منصب وزير التجارة في وزاره غلادستون الثانية (١٨٨٠ – ١٨٨٥) ، ثم اصبح وزيراً للمستعمرات (١٨٩٥ – ١٩٠٢) ، في حكومة اللورد سالزبيري الثالثة (١٨٩٥ – ١٩٠٢) فقد شعبيته وسمعته السياسية بعد فشل غاره جيمسون توفى على اثر تعرضه لنوبة قلبية عام ١٩١٤ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . III , p 65 .

٦٦ – **اللورد سالزبيري** : سياسي ورجل دولة بريطاني ولد في ٣ شباط ١٨٣٠ اصبح في عام ١٨٥٤ عضواً في مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين ، ثم اصبح

وزيرا للهند (تموز ١٨٦٦ – اذار ١٨٦٧) ثم وزيرا للخارجية (١٨٧٨ – ١٨٨٠) ثم اصبح زعيما لحزب المحافظين بعد وفاة دزرائيلي في نيسان ١٨٨١ ، ثم اصبح بعد ذلك رئيساً الوزراء ثلاث مرات الاولى (حزيران ١٨٨٥ – شباط ١٨٨٦) ، والثانية (تموز ١٨٨٦ – أب ١٨٩٢) و (حزيران ١٨٩٥ – تموز ١٩٠٢) ، توفي في ٢٢ أب ١٩٠٣ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . III , p . 812 .

٦٧ – العتابي ، المصدر السابق ، ص٢٠ .

٦٨ – **سسِل جون رودس** : سياسي ورجل دولة امبريالي بريطاني ، ولد في الخامس من حزيران عام ١٨٥٣ جاء الى جنوب أفريقيا عام ١٨٧٠ لأجل العمل في الزراعة وفي عام ١٨٧٢ سافر الى مدينة كمبرلي لأجل البحث عن الماس اكمل بعد ذلك تعليمه في اكسفورد ، ثم عاد الى مستعمرة الكاب واصبح عضوا في برلمانها عام ١٨٨١ ومن ثم رئيساً لوزرائها (١٨٩٠ – ١٨٩٥) ، كان له دور كبير في مد النفوذ البريطاني في مناطق جنوب أفريقيا وهو صاحب فكرة انشاء سكة حديد القاهرة – الكاب . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . VIII , p . 553 .

٦٩ – **سكة حديد القاهرة – الكاب** : فكرة تبناها سسِل جون رودس رئيس حكومة مستعمرة الكاب البريطانية لأجل انشاء خط حديدي يربط المستعمرات البريطانية في جنوب أفريقيا بالإدارة البريطانية في القاهرة ، لأجل تسهيل السيطرة على تلك المستعمرات ولأجل تأمين حمايتها في حال تعرضها لأي محاولة اعتداء من قبل الدول الأوروبية الاستعمارية الطامعة للسيطرة عليها ، لاسيما المانيا إلا أن ذلك المشروع رفض من قبل الحكومة البريطانية ، لكثره تكاليف انشاءه . للتفاصيل انظر :

Leo weinthal (ed .) , The story of cape to cairo Railway and River Route 1887 – 1923 , vol . I , (Bamforth , 1923) , pp . 49 – 53

٧٠ – السهلاني ، المصدر السابق ، ص٨٦ .

٧١ – **ادولف فون بيبرشتاين** : سياسي ورجل دولة الماني ولد عام ١٨٤٢ في برلين درس القانون ثم اصبح عضواً في الرايخشتاغ (البرلمان الالماني) عام ١٨٧٨ ثم اصبح

وزيراً للخارجية (نيسان ١٨٩٠ – تشرين الاول ١٨٩٧) ، ثم سفيراً لبلاده في العاصمة العثمانية اسطنبول (١٨٩٧ – ١٩٠٩) ، توفي عام ١٩١٢ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 10 , p . 540 .

72 – Quoted in : Liqi Albertini , The Origin of war 1914 , vol . I , (Oxford University press , 1952) , p . 95 .

73 – G . p . Gooch and Harold Temperley (eds .) , British Documents of the Origines of the war 1898 – 1914 , vol . I , The End of British Isolation , (London , 1927) , Momorandam by sir E . Croue to the British Foreign office , January 1 1907 , pp . 376 – 377 .

أصبحت المستعمرات البرتغالية في القاره الأفريقية ، لاسيما مستعمرة موزنبيق وغيرها من المستعمرات الاخرى مطمعاً للدول الأوروبية ، لاسيما المانيا التي كانت تسعى لاستغلال الظروف المادية التي تمر بها البرتغال لأجل الانقضاض على تلك المستعمرات ، إلا أن بريطانيا حالت دون ذلك من خلال قيامها بمنح البرتغال قرض مالي وذلك خلال المدة (كانون الثاني – حزيران ١٨٩٨) ، لأجل ان تحافظ على وحدة مستعمراتها من التهديدات الألمانية ، إلا أن المانيا وصلت في نهاية الامر الى الاشتراك مع بريطانيا في اعطاء البرتغال قرضاً مالياً و استفادت بريطانيا من ذلك من خلال ضمان حياد المانيا في حال دخولها في حرب ضد البوير في الترانسفال . للتفاصيل انظر : منير عبود جديع ، روبرت سالزبيري ودوره في سياسة بريطانيا الخارجية (١٨٩٥ – ١٩٠٣) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص١٧٩ – ١٩٧ .

74 – Catherine Radziwill , Cecil Rhodes Man and Empire , (London , 1918) , pp 17 – 27 ;

Walker , op . cit . , pp . 477 – 480 .

٧٥ – **جيمسون** : طبيب وضابط في الجيش البريطاني ولد في اسكوتلندا عام ١٨٥٣ ودرس الطب فيها ثم التحق بالجيش البريطاني عام ١٨٧٥ وسافر الى كمبرلي في جنوب أفريقيا عام ١٨٧٨ بعد اكتشاف الذهب فيها ، اصبح بعد ذلك من المقربين من سسِل رودس رئيس مستعمرة الكاب البريطانية ثم اصبح نائباً له بعد ان اصبح رودس رئيساً لحكومة الكاب . حاول جيمسون مباغتة البوير في الترانسفال حينما شن غارة لأجل اخضاعهم للإدارة البريطانية في كانون الاول ١٨٩٥ والقضاء على حكومة بول كروكر ، إلا أنه فشل في ذلك ، توفي عام ١٩١٧ . للتفاصيل انظر :

الان بالمر ، موسوعة التأريخ الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠) ، ترجمه سوسن فيصل السامر ويونس محمد امين ، ج١ ، دار المأمون للترجمة والنشر ، (بغداد ، ١٩٩٢) ، ص٤٠١ .

76 – Theodre . C . Caldwell , The Englo – Boer war , (Newyork , 1968) , p . 95 .

77 – George Seymour fart , Dr . Jameson , (California , 1908) , p . 06 ;

السهلاني ، المصدر السابق ، ص٨٨ .

٧٨ – **هاتزفليد** : دبلوماسي الماني عمل سفيراً لبلاده في الدولة العثمانية خلال المدة (١٨٧٨ – ١٨٨١) ثم اصبح وزيرا للخارجية للأعوام (١٨٨١ – ١٨٨٥) ، ثم سفيراً في لندن (١٨٨٥ – ١٩٠١) ، توفي في لندن عام ١٩٠١ . للتفاصيل انظر :

http://en.wikipedia.org/wiki/poinl–von.Hatzfeldt.

79 – Momorandum by sir E . Croue to the British foreign office , January 1 . 1907 , in : Gooch and Temperley , op . cit , vol . I , Do . No . 342 , pp . 276 – 277 .

٨٠ – يقظان سعدون العامر ، العلاقات الألمانية – الروسية خلال عهد السياسة العالمية (١٨٩٤ – ١٩٠٢) ، مجلة الاستاذ ، العدد (٤٩) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٥١٥ – ٥١٧ .

٨١ – **روبنسون** : سياسي وإداري استعماري بريطاني ، ولد عام ١٨٢٤ في مقاطعة وستميث في جمهورية ايرلندا ، شارك في التفاوض على السلام وتحديد وضع الترانسفال ، وفي ٢٧ شباط عام ١٨٨٤ وقع اتفاقية لندن ممثلاً عن الحكومة البريطانية مع بول كروجر رئيس الدولة الجديدة لجمهورية جنوب افريقيا . واصل عمله هناك حتى احالته على التقاعد في أيار ١٨٨٩ ، توفي في لندن عام ١٨٩٧ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . 10 , pp . 113 – 114 .

82 – Brich , op . cit . , p . 76 ;

حسين ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

٨٣ – تايلور ، المصدر السابق ، ص٤٩٤ .

84 – R . C . K . Ensor , England 1870 – 1914 , (Oxford , 1969) , p .231 .

85 – Quoted in : Ibid . , p . 232 .

ينفي القيصر الالماني وليم الثاني – حسب ما تذكر الوثائق الألمانية – مسؤوليته عن تلك البرقية وينسب كتابتها الى موظف في وزارة الخارجية (البارون ادولف هيرمان Baron Adoulf Hierman) ، وان الاخير قام بإرسالها الى المستشار الالماني (هوهنلوهي ١٨٩٤ – ١٩٠٠) والذي ارسلها الى بول كروكر باسم وتوقيع القيصر الالماني وليم الثاني . للتفاصيل انظر :

Louis . L . Snyder (ed .) , Documents of German History , (New Jersey , 1958) , p . 315 .

86 – E . P . Cheyney , Ashort History of England , (London , 1945) , p . 315 .

احتفظت بريطانيا بموجب تلك المعاهدة بحق اداره الشؤون والعلاقات الخارجية للترانسفال والاورانج ، لاسيما المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأوروبية وان لها الحق في الاعتراض على عقد الترانسفال لأي اتفاقية مع اي دولة أوروبية غير بريطانيا . للتفاصيل عن بنود معاهدة لندن انظر : حسين ، المصدر السابق ، ص٢٠٢ .

٨٧ – **الملكة فكتوريا** : ملكة بريطانيا وايرلندا وامبراطورة الهند ، ولدت في ٢٤ ايار ١٨١٩ وسميت عند تعميدها بـ(الكسندرينا فكتوريا) وهي الابنة الوحيدة للأمير البيرت دوق كنت رابع ابناء الملك البريطاني (جورج الثالث ١٧٦٠ – ١٨٢٠) وامها الأميرة الألمانية (ماري لويزا فكتوريا) تولت عرش بريطانيا في حزيران ١٨٣٧ ، توفيت في ٢٢ كانون الثاني ١٩٠١ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . X , p . 421 .

88 – Frank maloy Anderson and Amos Herchey , Handbook Diplomacy History Europe , Asia and Africa 1870 – 1914 , (Newyork , 1969) , p . 229 .

٨٩ – نقلاً عن : الخيقاني ، الملكة فيكتوريا ... ، ص٢٢٥ – ٢٢٦ .

٩٠ – **الحلف الثلاثي** : و هي اتفاقية سرية عقدت عام ١٨٧٩ بين كل من المانيا وامبراطورية النمسا – المجر ثم اصبحت ثلاثية بانضمام ايطاليا اليها في ايار عام ١٨٨٢ وكانت تجدد بصورة دورية كل خمس سنوات واستمرت حتى عام ١٩١٥ تضمنت تعهد المانيا والنمسا – المجر بتقديم المساعدة لإيطاليا في حال تعرضت لهجوم فرنسي ، وتقوم ايطاليا بالدور نفسه في حال تعرض المانيا لهجوم من قبل فرنسا و اذا هوجمت اي دولة من الدول الثلاث الداخلة في الحلف من قبل اي دولتين او اكثر تقدم كل واحدة المساعدة لحليفتها . وجاء انضمام ايطاليا الى تلك المعاهدة احتجاجاً على سيطرة فرنسا على تونس عام ١٨٨١ ، التي كانت تعدها ايطاليا من ضمن اهدافها الاستعمارية في القارة الأفريقية كما اتاحت تلك الاتفاقية المجال للجيش الالماني للوقوف الى جانب الجيش النمسا – المجر ، في حال تعرضها للاعتداء من قبل روسيا في منطقة البلقان . للتفاصيل انظر : هربرت فشر ، تأريخ اوروبا الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠) ، ترجمة احمد نجيب هاشم و وديع الضبع ، ط١ ، دار المعارف بمصر ، (القاهرة ، ١٩٨٤) ، ص٣٩٠ ؛ حسن زغير حزيم ، سياسة التحالفات الأوروبية وأثرها في العلاقات السياسية الأوروبية (١٨٧٩ – ١٩٠٨) ، دراسة تأريخية في الدبلوماسية الأوروبية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٨٥ – ٩٧ .

91 – Longer , op . cit . , pp . 241 – 244 .

٩٢ – معمر مصطفى علي عثمان ، التنافس البحري الالماني – البريطاني (١٨٩٧ – ١٩١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٣٢ .

٩٣ – حسين حماد عبد رجب الدليمي ، العلاقات السياسية البريطانية – الألمانية (١٨٨٠ – ١٩١٤) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٢ ، ص١١٦ .

٩٤ – جديع ، المصدر السابق ، ص

95 – Quiteol in : Albertini , op . cit , pp . 95 – 96 .

96 – A . M . Anthony Wood , Europe 1815 – 1945 , (London , 1956) , p . 314 .

٩٨ – **هوهنلوهي** : سياسي ودبلوماسي الماني من مواليد مدينة روتنبرغ ولد عام ١٨١٩ من اسرة أرستقراطية عملت في السلك الدبلوماسي ، اصبح سفيرا لبلاده في العاصمة الفرنسية باريس للأعوام (١٨٧٤ – ١٨٨٥) ، ثم اصبح حاكماً على الالزاس واللورين (١٨٨٥ – ١٨٩٤) ، ثم اصبح مستشاراً لألمانيا للأعوام (١٨٩٤ – ١٩٠٠) ، توفى في حزيران عام ١٩٠١ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . II , p . 580 .

99 – Quoted in : V . R . Bergham , Germany and the Approach to war in 1914 , (London . 1973) , p . 35 .

١٠٠ – العامر ، العلاقات الروسية – الألمانية .... ، ص٥١٧ .

١٠١ – نوري عبد بخيت السامرائي ، الاحتلال البريطاني لجنوب أفريقيا (١٧٩٥ – ١٩٠٢) ، ط١ ، مركز الدراسات الدولية ، (بغداد ، ٢٠٠٥) ، ص٣٦ ؛ الدليمي ، المصدر السابق ، ص١١٧ .

١٠٢ – **الفريد ملنر** : سياسي ورجل دولة بريطانيا ولد عام ١٨٥٤ درس في جامعة اكسفورد واصبح بعد ذلك استاذاً جامعياً فيها للمدة (١٨٧٢ – ١٨٧٦) ، ثم درس القانون في نفس الجامعة عام ١٨٨١ ثم عمل في الصحافة . دخل البرلمان البريطاني

عام ١٨٨٥ ثم اصبح في منصب وكيل وزير المالية في مصر ولمدة اربع سنوات (١٨٨٩ – ١٨٩٢) ثم عاد الى بريطانيا وشغل منصب رئيس دائرة الضرائب حتى عام ١٨٩٧ثم تولى مهمة المندوب السامي البريطاني في جنوب أفريقيا طوال المدة (١٨٩٧ – ١٩٠٥) ، في اعقاب فشل غارة جيمسون ويُعدُّ المسؤول الاول عند اندلاع حرب البوير الثانية عام ١٨٩٩ توفي عام ١٩٢٥ . للتفاصيل انظر : عباس غلام حسين ، السير الفريد ملنر وسياسته في جنوب أفريقيا (١٨٩٧ – ١٩٠٥) ، مجلة دراسات في التأريخ والآثار ، العدد (٥١) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص١٨٥ – ٢٠٧ .

١٠٣ – حسين ، جمهوريتا الترانسفال ... ، ص٢٣٦ .

104 – Sir . F . Lascelles to the Marquess of Salisbury , Berlin December 20 , 1900 , Doe . No . 302 , in : Gooch and Temperley , op . cit , vol . I , p . 243 .

105 – Walker , op .cit . , p . 486 .

١٠٦ – عبد الحميد البطريق ، التيارات السياسية المعاصرة (١٨١٥ – ١٩٦٠) ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٧٢) ، ص٧٧ .

107 – Balfour to Salisbury , August 26 , 1898 , Salisbury papers , forging policy , (London , 1967) , p . 197 .

108 –Sir . F . Lascelles to the Marques of salisbury , Berlin December 20 , 1900 , Doc . No . 302 , in : Gooch and Temperley , op .cit . vol . I , p . 243 .

١٠٩ – **جزر ساموا** : وهي مجموعه جزر بركانيه تقع في جنوب المحيط الهادي تتكون من خمسة عشر جزيرة صغيرة تقدر مساحته الكلية بـ(١٦٠٠ ميل بحري) أصبحت محطة للتنافس بين بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة ، نظراً لموقعها الاستراتيجي وتوصل الطرفان البريطاني – الالماني لحل على الخلاف على تلك الجزر تنازلت بريطانيا بموجبه عن ادعائها بعائدية الجزر لصالح كلاً من المانيا والولايات المتحدة الأمريكية وذلك في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٨٩٩ . للتفاصيل انظر :

Langer , op . cit . , pp . 619 – 623 ;

جديع ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦ – ٢٥٧ .

١١٠ – للتفاصيل عن سكة حديد برلين – بغداد ، انظر :

Al – Amir , Yakthan Sadoun , Great Brihain and the Berlin – Baghdad Railway (1899 – 1903) , This Disertation submitted to University of East Anglia for the degree of master of art , October , 1973 , pp . 11 – 28 .

١١١ – السامرائي ، المصدر السابق ، ص٦٦ .

112 – Ensor , op . cit . , p 56 ;

حسين ، السير الفريد ملنر ... ، ص ١٩٣ .

113 – Walker , op . cit . , p . 489 .

114 – William Gugh and Charles Hieks frederik (ed .) Selected Official Documents of the South African Republic and Great Britain , 2nd . ed . , (Gutenberg university press , Washington , 2005) , Ultmatnm of south African , 1899 , No . 7 . , 57 .

115 – walker , op . cit . , p . 489 .

116 – Steven , op . cit . , p . 339 .

١١٧ – العتابي ، المصدر السابق ، ص٣٨ .

١١٨ – للتفاصيل عن الاطماع الألمانية في المستعمرات البرتغالية في أفريقيا انظر : جديع ، المصدر السابق ، ص١٧٩ – ١٩٠ .

119 – Kenneth Bourne , The forgein policy of victorian England (1830 – 1902) , (Newyork , 1970) , pp . 160 – 166 .

١٢٠ – **مترنيخ** : دبلوماسي الماني ، ولد في برلين عام ١٨٥٣ ، عمل سكرتيراً في فيينا ، ثم قنصلاً عاماً في القاهرة ، ثم وزيراً في هامبورغ ، تعرف على القيصر الالماني وليم الثاني ، ثم عين سفيراً في لندن طوال المدة (١٩٠١ – ١٩١٢) ، بذل جهوداً كبيرة

لأجل تحسين العلاقات الالمانية – البريطانية ، إلا أنه لم يوفق في ذلك ، أكد على ان التسليح البحري الالماني سيؤدي الى صراع مسلح بين بريطانيا والمانيا . توفي في حزيران عام ١٩٣٤ . للتفاصيل انظر : أنس ابراهيم خلف العبيدي ، أزمة البوسنة (١٩٠٨ – ١٩٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص١٧٨ .

121 – The Marques of salisbury to viscqwnt vough , F . O . June 23 , 1898 , Doe . 70 . , in : Gooch and Temperley , op . cit . , vol . I , pp . 52 – 54 .

١٢٢ – عثمان ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

123 – Momorandum from , F . Lascelles to the Marquess of Lord Sdowne , January 4 , 1900 , No . 304 . in : Gooch and Temperley , op . cit . , vol . II , p . 249 .

١٢٤ – **بيلوف** : دبلوماسي وسياسي الماني ولد في برلين عام ١٨٤٩ عمل في السلك الدبلوماسي ، عمل سفيراً لبلاده في روما للأعوام (١٨٩٣ – ١٨٩٦) ، ثم أصبح وزيراً للخارجية (١٨٩٧ – ١٩٠٠) ثم اصبح مستشاراً للإمبراطورية الألمانية للأعوام (١٩٠٠ – ١٩٠٩) ، توفى في تموز عام ١٩٠٩ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , vol . III , pp . 628 – 629 .

125 – Laselles to salisbury , Berlin , january 4 , 1900 , Dcu . No . 309 , in : Gooch and Temperley , op . cit , vol . II , p . 245 .

126 – Sir . F . Luseeles to the Marques of Lansdorne , Berlin , Feburar 9 , 1900 , Dcu . No . 311 , in : Grenville . op . cit . , p . 249 .

١٢٧ – الدليمي ، المصدر السابق ، ص١٥١ .

128 – Thoma , op . cit . , p . 24 .

مرت حرب البوير بثلاث مراحل تميزت الاولى بهجوم البوير وتوسيع نطاق هجماتهم نحو مستعمرة الكاب والناتال البريطانيتين ، والتي تمثلت بقطع طريق تقدم الجيش البريطاني

، الذي لم يكمل استعداداته إذ حاول صد هجمات البوير تلك على المستعمرات البريطانية ولكن دون جدوى . أما المرحلة الثانية فتميزت بتقدم القوات البريطانية في عمق أراضي البوير في جمهوريتي الترانسفال والاورنج التي سقطت بيد القوات البريطانية في اواخر عام ١٩٠٠ . اما المرحلة الثالثة والأخيرة وعرفت بحرب العصابات وفيها حاول البوير شن هجمات مباغتة على القوات البريطانية لأجل استعادة ما خسروه في المرحلتين الاولى والثانية استمرت طوال المدة من كانون الاول ١٩٠١ حتى اعلان الهدنة بين الطرفين في التاسع من نيسان عام ١٩٠٢ . للتفاصيل انظر : حسين ، السير الفريد ملنر.... ، ص١٩٥ .

١٢٩ – العتابي ، المصدر السابق ، ص١١٤ – ١١٥ .

130 – Memorandum by sir E . Croue to the British Foregin office , January 1 , 1907 , Dcu . No . 342 , in : Gooch and Temperley , op . cit . , vol . I , pp . 276 – 277 .

١٣١ – **نيقولا الثاني** : قيصر روسيا و هو الابن الاكبر للقيصر الكسندر الثالث (١٨٨١ – ١٨٩٤) ، ولد في عام ١٨٦٨ في بطرسبورغ ودرس فيها تولى العرش خلفاً لوالده في مطلع عام ١٨٩٤ ، اجبر على التنازل عن العرش في الخامس عشر من اذار عام ١٩١٧ حكم عليه بالإعدام هو وعائلته في السادس عشر من تموز عام ١٩١٨ وهو اخر القياصرة الروس من عائله ال رومانوف (١٦١٣ – ١٩١٧) . للتفاصيل انظر:

Basil Dmytrshyn , AHistory of Russia , (Newyork , N . D) , pp . 420 – 425 .

132 – Albertini , op . cit . , p . 113 .

١٣٣ – العتابي ، المصدر السابق ، ص١٠٩ .

134 – Sir . F . Lascelles to the Marquess of Salisbury , Berlin December 20 , 1900 , Doe . No . 302 , in : Gooch and Temperley , op . cit , vol . I , p . 243 .

135 – Ibid .

١٣٦ – العتابي ، المصدر السابق ، ص١١٠ .

١٣٧ – **معاهدة فيرنينغ** : نصت على خضوع الترانسفال والاورنج للحكم العسكري البريطاني مقابل قيام بريطانيا بتعويض البوير عن الخسائر التي لحقت بمزارعهم من جراء الحرب بمبلغ مالي قدر بـ(٣ ملايين جنيه استرليني) ، مقابل ان يصبح البوير من رعايا (الملك ادوارد السابع ١٨٤١ – ١٩١٠ / ١٩٠١ – ١٩١٠) ، فضلاً عن ذلك فقد تضمنت المعاهدة بعض الشروط المرضية التي تعهدت بها بريطانيا للبوير ولعل السبب وراء تقديم الاخيرة لتلك الشروط لإدراكها زوال خطر البوير تماماً وعدم وجود تدخلات خارجية تعيق سياسة بريطانيا في جنوب أفريقيا ، لاسيما بعد ان أصبح البوير من ضمن رعاياها وضمانها ايضاً عدم تدخل المانيا في شؤون البوير من جديد . للتفاصيل عن تلك المعاهدة انظر :

W . D . Hancock (ed .) , English Historical Documents , vol . I , (Cambridge University Press , London , 1996) , pp . 404 – 406 .

١٣٨ – السهلاني ، المصدر السابق ، ص٩٥ .

١٣٩ – العامر ، العلاقات الألمانية – الروسية ، ص١١٥ .

١٤٠ – **سياسة العزلة المجيدة** : سياسة انتهجتها بريطانيا خلال مدة حكومة اللورد سالزبيري (١٨٩٥ – ١٩٠٢) ، تميزت بعدم تدخلها في الاحلاف الأوروبية معتمدة في ذلك على قوة وتفوق اسطولها البحري واستمرت حتى عام ١٩٠٢ عندما دخلت في تحالف سياسي مع اليابان . للتفاصيل انظر :

John Charmley , The splendid isolation , Britain and The Balance of powers , (London , 1999) , pp . 220 – 223 .

١٤١ – للتفاصيل عن تلك التحالفات التي عقدتها بريطانيا تباعاً مع كل من اليابان عام ١٩٠٢ وفرنسا عام ١٩٠٤ وروسيا عام ١٩٠٧ . انظر : حزيم ، المصدر السابق ، ص٢٤٥ – ٢٦٦ .

ـ قائمة المصادر والمراجع :

اولاً – الوثائق البريطانية المنشورة والكتب الوثائقية :

1 – Wiener . Joel . H . (ed .) , Great Britain : Foregin policy and The span of Empire (1689 – 1971) , A Documentary History , vol . I , (Newyork , 1971) .
2 – Eybers . G . W . (ed .) , Select Constitutional Documents Illustrating South Africa History 1795 – 1910 , (London , 1918) .
3 – Kertesz . G . A . (ed .) , Document in The political History of the European Continent 1815 – 1939 , (Oxford , 1967) .
4 – Gooch . G . p . and Temperley Harold (eds .) , British Documents of the Origines of the war 1898 – 1914 , vol . I , The End of British Isolation , (London , 1927) .
5 – Grenville . J . A . (ed .) , Lord Salisbury and forging policy , (London , 1967) .
6 – Gugh William and frederik , Charles Hieks (ed .) Selected official Documents of the South African Republic and Great Britain , 2nd . ed . , (Gutenberg university press , Washington , 2005) .
7 – Bourne Kenneth , The forgein policy of victorian England (1830 – 1902) , (Newyork , 1970) .
8 - Hancock . W . D . (ed .) , English Historical Documents , vol . I , (Cambridge University Press , London , 1996) .

ثانياً – الوثائق الالمانية المترجمة الى اللغة الانكليزية :

1 – Snyder . Louis . L . (ed .) , Documents of German History , (New Jersey , 1958) .

ثالثاً – الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة :

أ – باللغة العربية :

١ – الشويلي ، زيدان حسان حاوي ، مؤتمر فيينا (١٨١٤ ـ ١٨١٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

٢ – الخيقاني ، حيدر صبري شاكر ، الملكة فكتوريا وأثرها في السياسة البريطانية (١٨٣٧ ـ ١٩٠١) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .

٣ – حسين ، عباس غلام ، جمهوريتا الترانسفال و الاورنج الحرة و الموقف البريطاني منهما (١٨٥٢ ـ ١٩٠٢) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ـ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .

٤ – الساعدي ، علي صدام صحن ، سكة حديد مومباسا ـ بحيرة فكتوريا دراسة تأريخية في تأسيس المصالح البريطانية (١٨٨٨ – ١٩٢٠) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .

٥ – الجبوري ، نصير محمود شكر ، سياسة المانيا الاستعمارية تجاه أفريقيا و البحار الجنوبية (١٨٧١ – ١٨٩٠) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

٦ – جديع ، منير عبود ، روبرت سالزبيري ودوره في سياسة بريطانيا الخارجية (١٨٩٥ – ١٩٠٣) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .

٧ – حزيم ، حسن زغير ، سياسة التحالفات الأوروبية وأثرها في العلاقات السياسية الأوروبية (١٨٧٩ – ١٩٠٨) ، دراسة تأريخية في

الدبلوماسية الأوروبية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .

٨ – عثمان ، معمر مصطفى علي ، التنافس البحري الالماني – البريطاني (١٨٩٧ – ١٩١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

٩ – الدليمي ، حسين حماد عبد رجب ، العلاقات السياسية البريطانية – الألمانية (١٨٨٠ – ١٩١٤) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٢ .

١٠ – العبيدي ، انس ابراهيم خلف ، ازمة البوسنة (١٩٠٨ – ١٩٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .

ب – الاجنبية :

1 – Al – Amir , Yakthan Sadoun , Great Brihain and the Berlin – Baghdad Railway (1899 – 1903) , This Disertation submitted to University of East Anglia for the degree of master of art , October , 1973 .

رابعاً – المصادر العربية والمعربة :

١ – البطريق ، عبد الحميد ، التيارات السياسية المعاصرة (١٨١٥ – ١٩٦٠) ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٧٢) .

٢ – رياض ، زاهر ، استعمار أفريقيا ، ط١ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٦٥) .

٣ – مرسي ، فيصل محمد ، موجز تأريخ أفريقيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، منشورات جامعة قاريونس ، (د . م ، ١٩٩٧) .

٤ – العتابي ، عبد الله حميد ، حرب البوير واثرها في العلاقات الدولية (١٨٩٩ ـ ١٩٠٢) ، ط١ ، مكتبه الغفران للخدمات الطباعية ، (بغداد ، ٢٠١٢) .

٥ – فليفل ، السيد علي احمد ، التأريخ السياسي لمستعمرة رأس الرجاء الصالح (١٨٥٣ ـ ١٩١٠) ، ط١ ، المكتبة المصرية لتوزيع المطبوعات ، (القاهرة ، ١٩٩٨) .

٦ – السهلاني ، عقيل جعيز شمخي ، سياسة التمييز العنصري في اتحاد جنوب أفريقيا (١٩١٠ ـ ١٩٦١) ، ط١ ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، (بغداد ، ٢٠١٣) .

٧ – الجمل وابراهيم ،عبد الله وعبد الرزاق ، تأريخ أفريقيا الحديث والمعاصر ، ط٢ ، دار الزهراء ، (الرياض ، ٢٠٠٢) .

٨ – هريدي ، فرغلي علي تسن ، تأريخ أفريقيا الحديث والمعاصر (الكشوف . الاستعمار . الاستقلال) ، ط١ ، دار العلم والايمان للنشر ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٨) .

٩ – تايلور ، أ . ج . ب ، الصراع على سيادة اوروبا (١٨٤٨ ـ ١٩١٨) ، ترجمة فاضل جتكر ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، (ابوظبي ، ٢٠٠٩) .

١٠ – اوليفر واتمور ، رونالد وانتوني ، أفريقيا منذ عام ١٨٠٠ ، ترجمة فريد جورج بوري ، ط١ ، المركز الاعلى للثقافة ، (القاهرة ، ٢٠٠٥) .

١١ – فشر ، هربرت ، تأريخ اوروبا الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠) ، ترجمه احمد نجيب هاشم و وديع الضبع ، ط١ ، دار المعارف بمصر ، (القاهرة ، ١٩٨٤) .

١٢ – السامرائي ، نوري عبد بخيت ، الاحتلال البريطاني لجنوب أفريقيا (١٧٩٥ – ١٩٠٢) ، ط١ ، مركز الدراسات الدولية ، (بغداد ، ٢٠٠٥) .

خامساً – المصادر الاجنبية :

1 – Troups , Freda , South Africa an Historical Introduction , (London , 1972) .
2 - Elton . G . R , The Reformation Europe 1517 – 1559 , (London , 1963) .
3 – Baton , Alan , Hope for South Africa , (Newyork , 1958) .
4 – Augustus , Henry , The Boer states Land and people , (California , 1900) .
5 – Steven . F . T , Complete History of the South Africa War (1899 – 1902) , (London , 1960) .
6 – Davenport , T . R . H , South Africa Amodern History , (London , 1977) .
7 – Trevelyan , George Macaulay , British History in the Nineteenth Century and after (1782 – 1919) , (London , N . D) .
8 – Carrle , Rene Albreecht , A Diplomacy History of Europe Since TheCongress of Vienna , (Newyork , 1958) .
9 – walker , Eric . A , Ashort History of south Africa , (Newyork , 1947) .
10 – Trop , Freda, (ed .) , south Africa an Historical introduction , (London , 1995) .
11 – Badem , Candan , The ottoman Crimean war (1854 – 1856) , (Boston , 2012) .
12 - Brich . R . G , Britain and Europe 1871 – 1939 , (Oxford University press , 1970) .

13 - porter .A . N , The Orignis of south Africa war , Joseph Chamberlain and Diplomacy of imperialism 1896 – 1899 , (Manchester University press , 1980) .
14 – Falrridge , Dorotha , History of south Africa , (Oxford University press , 1968) .
15 – Rider , Henry , Ahistory of the Transvaal , (Toronto , 1902) .
16 – Blanche , John , The Transvaal War 1880 -1881 , (Harvard University press , N . D) .
17 – Selby , John millin , Ashort History of south Africa , (London , 1973) .
18 – Dawson , William Harbutt , the Germany Empire , (1867 – 1914) , vol . I , (London , 1966) .
19 – Bruce , Maurice , the shaping of Modern world (1870 – 1939) , vol . I , (London , N . D) .
20 – Lucas , Charles , The partition and colonization of Africa , (Oxford University press , 1977) .
21 – Ingham , K , Ahistory of East Africa , (London , 1962) .
22 – ---------- , The Making of Modern Uganda , 1ed . nd . , (London , 1958) .
23 – Phillips , W . Alison , A modern Europe 1815 – 1899 , (London , 1924) .
24 – Bwter , Jeffery , The German factor in Angle Transvaall Relation in Britain and Germany in Africa Imperial Rivalry and Colonial Rule , (London , 1967) .
25 - Roberts . J . M , Europe 1880 – 1945 , 4ed . nd . , (London , 1974) .
26 – Gifford , Prosser and others , Britain and Germany in Africa , Imperial Rivalry an Colonial Rule , (London , N . D) .

27 – Langer , William , The Diplomacy of Imperialism 1890 – 1902 , (Newyork , 1968) .
28 – weinthal , Leo , (ed .) , The story of cape to cairo Railway and River Route 1887 – 1923 , vol . I , (Bamforth , 1923) .
29 – Albertini , Liqi , The Origin of war 1914 , vol . I , (Oxford University press , 1952) .
30 – Radziwill , Catherine , Cecil Rhodes Man and Empire , (London , 1918) .
31 - Caldwell , Theodre . C , The Englo – Boer war , (Newyork , 1968) .
32 – fart , George Seymour , Dr . Jameson , (California , 1908) .
33 – Ensor , R . C . K , England 1870 – 1914 , (Oxford , 1969) .
34 – Cheyney , E . P , Ashort History of England , (London , 1945) .
35 – Anderson , Frank maloy and Herchey Amos , Handbook Diplomacy History Europe , Asia and Africa 1870 – 1914 , (Newyork , 1969) .
36 – Wood . A . M . Anthony , Europe 1815 – 1945 , (London , 1956) .
37 – Bergham , V . R , Germany and the Approach to war in 1914 , (London . 1973) .
38 – Dmytrshyn , Basil , AHistory of Russia , (Newyork , N . D) .
39 – Charmley , John , The Splendid Isolation , Britian and the Balance of powers , (London , 1999) .
40 - Golo Mann , The History of Germany Since 1789 , Translated from The Germany by : Marian Jackson , (London , 1974) .

سادساً – الابحاث والدراسات :

١ – الخيقاني ، حيدر صبري شاكر ، السير روبرت بيل ودورهُ في دعم سياسة التشريعات الإصلاحية في بريطانيا (١٨٠٨ . ١٨٤٦) ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثالث ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٤ .

٢ – صالح ، محمد محمد ، استعمار أفريقيا وتقسيم القارة الأفريقية في مؤتمر برلين (١٨٨٤ – ١٨٨٥) بين الدول الكبرى الأوروبية ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد (٣١) ، إتحاد المؤرخين العرب ، (بغداد ، ١٩٨٧) .

٣ – العامر ، يقظان سعدون ، سياسة النهج الجديد واثرها في العلاقات الألمانية – الروسية (١٨٩٠ – ١٨٩٣) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد (١٦) ، (جامعة البصرة ، ١٩٩٢) .

٤ – ـــ ، العلاقات الألمانية – الروسية خلال عهد السياسة العالمية (١٨٩٤ – ١٩٠٢) ، مجلة الاستاذ ، العدد (٤٩) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

٥ – حسين ، عباس غلام ، السير الفريد ملنر وسياسته في جنوب أفريقيا (١٨٩٧ – ١٩٠٥) ، مجلة دراسات في التأريخ والآثار ، العدد (٥١) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .

سابعاً – الموسوعات :

1 – The New Encyclopedia Britannica , 15th . ed . , (Chicago , Encyclopedia Britannica , Inc . , 1988) , vols . I , III , IV , X , VIII , XVI , XXIII .

2 - Collin Concise Encyclopedia , (London , 1985) .

3 - Encyclopedia American , (Newyork , 1959) , vol . XXVII .

ثامناً – شبكة المعلومات الدولية :

1 – http://en.wikipedia,org./wiki/paul–von–Hatzfeldt .